Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

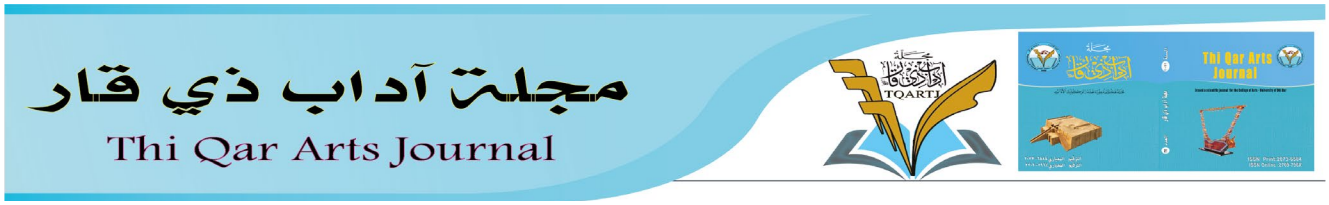

التنسيق البريطاني–الامريكي للإطاحة بحكومة شيدي جاغان في غويانا البريطانية ١٩٦١-١٩٦٤

British-American Coordination to Overthrow Cheddi Jagan Government in British Guiana1961-1964

م.د عبد الله مسلم شطب

Dr. Abdullah Muslim Shattab

College of Arts / University of Thi-Qar

Abstract

The research studies the coordination of efforts between the United States and Britain towards the government of President Cheddi Jagan in British Guiana, specifically for the years (1961-1964), as it witnessed clear efforts to thwart and get rid of it by obstructing its efforts with economic reform, and working to delay the realization of its aspirations to obtain independence from British.By not giving them loans or foreign aid to help Guyana's weak economy, or inciting and financing internal strikes, such as trade unions, and among the US-British efforts to bring down the,work to change the electoral system .

Key Words: British Guiana , The United Stated , Elections, Jagan .

معلومات البحث

تاريخ الاستلام :٢٠٢٢/٢/١٠

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٣/١٦

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٣/٢٩

الكلمات المفتاحية : غويانا البريطانية , الولايات المتحدة , انتخابات , جاغان .

المراسلة :

د عبد الله مسلم شطب

abedulahauslim@utq.edu.iq

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

ملخص البحث :

يدرس البحث تنسيق الجهود بين الولايات المتحدة الامريكية مع بريطانيا تجاه حكومة الرئيس شيدي جاغان في غويانالبريطانية,وتحديداً للسنوات(١٩٦١-١٩٦٤)اذ شهدت جهودا واضحة لافشالها والتخلص منها من خلال عرقلة جهودها بالاصلاح الاقتصادي,والعمل على تأخير تحقيق تطلعاتها بالحصول على الاستقلال من بريطانيا,من خلال عدم منحها قروض او مساعدات خارجية لمساعدة اقتصاد غويانا الضعيف,او تحريض وتمويل الاضرابات الداخلية, كالنقابات العمالية, ومن بين الجهود الامريكية البريطانية لاسقاط حكومة جاغان, العمل على تغييرالنظام الانتخابي .

المقدمة :

مما لا شك فيه,ان دراسة التطورات السياسية لاي بلد, يعتبر من المواضيع التاريخية المهمة لاي باحث يسعى للكتابة في موضوع تاريخي, ويمكن القول ان تاريخ بلدان امريكا اللاتينية, يعد مادة مهمة لكثير من الباحثين للخوض في غمارها,لان الكثير من الدراسات لم تتطرق اليها, اما تناول دراسة التطورات السياسية الداخلية في غويانا البريطانية,وتدخل حكومتي الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا فيها, فهي دراسة تبين أهمية موقع غويانا البريطانية الاستراتيجي, فضلا عن مخاوف تلك الدولتين من تحالف جاغان مع فيدل كاسترو,ونسخ تجربة الحكومة الكوبية,التي كانت تشكل اكبر تهديد لمصالح الولايات المتحدة وحلفاؤها في نصف الكرة الغربي,اذ كان هناك سعي حثيث من الولايات المتحدة بالتعاون مع حليفتها بريطانيا,لمنع جاغان من تولي السلطة في غويانا البريطانية,سيّما بعد تنامي الحركة الشيوعية في امريكا الجنوبية والوسطى .

اختير عام ١٩٦١ بداية لموضوع البحث والدراسة,لانه العام الذي شهدت فيه غويانا البريطانية انتخابات برلمانية ,اسفرت عن فوز جاغان باغلبية المقاعد التشريعية, ساهم ذلك في تزايد اهتمام الولايات المتحدة بموضوع غويانا البريطانية,نتيجة تصرفات جاغان واعجابه المعلن بالشيوعية,في حين جاء توقف البحث عام ١٩٦٤ لانه شهد اعلى درجات التنسيق الامريكي البريطاني للاطاحة بحكومة جاغان من خلال عدة خطوات,من اهمها تشكيل تحالف انتخابي بين احزاب المعارضة, وفوزه بالانتخابات وتشكيل الحكومة,مع استبعاد جاغان منها .

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر والمراجع التي تناولت الموضوع,ولطبيعة التنسيق بين الولايات المتحدة وبريطانيا,ولعل في مقدمتها,وثائق الارشيف الوطني البريطاني غير المنشورة (The National Archive) واختصارا (T.N.A) وكذلك وثائق وزارة الخارجية الأمريكية (Foreign Relation United State) واختصارها (F.R.U.S) المنشورة على موقعها (WWW.history.state.gov),فضلا عن وثائق الارشيف القومي الامريكي المنشورة على الموقع الالكتروني(nsarchive.gwu.edu) واختصارها (N.S.A)التي اعتمدت في معظمها على وكالة الاستخبارات الامريكية (Central Intelligence Agency) والمعروفة اختصارا (CIA) فضلاً عن الكتب والبحوث المنشورة في المجلات العالمية,التي أسهمت جميعها في تسليط الضوء على مجريات تلك التطورات, والكشف عن بعض التفصيلات والمناقشات التي دارت بين الحكومتين الامريكية والبريطانية .

المبحث الأول: تمهيد .

اكتشف كريستوف كولومبس عام ١٤٩٨ شواطئ غويانا [i],وكان يسكن في تلك المنطقة هنود البحر الكاريبي,وما لبثت ان اصبحت مطمع المغامرين والاستعماريين,سيّما الفرنسيين والانكليز والهولنديين الذين اهتموا بها وتنافسوا عليها

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

واتفقوا على تقسيمها عام ١٤١٨ [ii] واستمر الوضع حتى عام ١٨١٥ اذ تنازل الهولنديين رسميا عن المقاطعات الغويانية التي كانت تحت سيطرتها (بيربيس Berbice, ديميرارا Demerara, ايسكويبوا Esseqibo) الى بريطانيا,التي بدورها قامت بتوحيدها عام ١٨٣١ لتشكل مستعمرة غويانا البريطانية [iii] اما خلال السنوات ١٨٣٠-١٨٦٠ كان البرتغاليون من جزر ماديرا(Madeira) والصينيين من هونغ كونغ,المجموعات السائدة التي وصلت الى غويانا كخدم بعقود,اذ بلغ تعداد تلك المجموعتين حوالي خمسة وعشرون الف شخص,عملوا في بادئ الامر بالمجال الزراعي,وبعد ان اتموا عقودهم, سيطرالبرتغاليين والصينيين على تجارة التجزئة في غويانا البريطانية,ثم ما لبثوا ان تحولوا الى تجار[iv] اعقب ذلك هجرة واسعة النطاق للهنود الشرقيين الى غويانا البريطانية,وعلى مدى سبعون عاما,اذ تم ادخال ما يقارب ٢٣٨,٩٠٠ الف من الهنود الشرقيين,مشكلين الاغلبية السكانية فيها [v]

وفي منتصف القرن العشرين, كانت للحركات الوطنية في غويانا البريطانية دور كبير للمطالبة بالاستقلال, والدور الابرز فيها لحزب الشعب التقدمي (People Progressive Party (PPP)) الذي كان يتزعمه شيدي جاغان (Cheddi Jagan) [vi] اذ طالب في نيسان عام ١٩٥٠ بالحكم الذاتي بموجب الاقتراع العام للبالغين, ومجلس تشريعي منتخب بالكامل, الى جانب مجلس تنفيذي يتمتع بصلاحيات وزارية كاملة,مع اصلاح الحكم المحلي[vii] ونتيجة للضغوط التي كانت تمارس على بريطانيا,وافق المكتب الاستعماري البريطاني على دستور غويانا البريطانية في ٦ تشرين الاول عام ١٩٥١ على تنظيم الحياة السياسية والعلاقة مع بريطانيا, وبالرغم من اعتراض حزب الشعب التقدمي عليه, لانه لم يضمن الاستقلال, الا انه اعتبر من افضل الدساتير الاستعمارية في تلك الفترة, اذ سمح للغويانيين باول فرصة للتصويت بانتخابات مزمع اجراؤها في نيسان عام ١٩٥٣ [viii] كما كان من بين الامور التي نص عليها الدستور,وجود مجلس تشريعي بما لا يزيد على ٢٨ عضو, ولا يقل عن ١٤ عضو منتخب, يكون برئاسة الحاكم العام الذي تعيّنه بريطانيا [ix] وبدأت اولى الخطوات الفعلية في غويانا البريطانية نحوالاستقلال في نيسان عام ١٩٥٣من خلال اجراء اول انتخابات وطنية في تاريخها باشراف بريطانيا,التي كانت نتائجها فوز حزب الشعب التقدمي باغلبية المقاعد بواقع ١٨عشر مقعدا وتشكيله الحكومة[x],الا ان بريطانيا سرعان ما قامت بتعليق الدستور الغوياني, وانزلت الجنود ومشاة البحرية في ٨ تشرين الاول عام ١٩٥٣,وبررت ذلك بانه جاء بسبب الخطر الوشيك المتمثل في التخريب الشيوعي[xi],كما قام الحاكم البريطاني باعلان حالة الطوارئ, وعزل جاغان وقادة آخرون من حزبه,بعد ١٣٣ يوم من الحكم [xii] , اعقب ذلك توصية من الحاكم البريطاني العام بفترة انتقالية دستورية , مع تعيين حكومة بكاملها ,غير منتخبة , لتسيير اعمال الشعب الغوياني, لحين اجراء انتخابات جديدة [xiii] وقال وزير الاستعمار البريطاني خلال مناقشة في البرلمان البريطاني"بان الحكومة البريطانية ليست مستعدة لتحمل اقامة دول شيوعية في الكومنولث البريطاني " [xiv] .

وبعد اقل من خمس سنوات شهدت غويانا البريطانية عملية انتخابية ثانية,في منتصف اب عام ١٩٥٧ حدث خلالها انقساما واضحا بين صفوف حزب الشعب التقدمي,الذي خاض حملته الانتخابية من جناحين, الاول بزعامة شيدي جاغان,والثاني بزعامة لندين برنهام L.Forbes Burnham)) [xv] وكانت نتيجتها تلك فوز جاغان بتسعة مقاعد,اما برنهام فقد فاز بثلاثة مقاعد, ومباشرة اعلن الاخيرانشقاقه عن حزب الشعب التقدمي,وتشكيل حزب المؤتمرالشعبي الوطني (The People National Congerss(PNC),ونتيجة لفوز جاغان بالانتخابات الاخيرة, تم تكليفه من الحاكم البريطاني في غويانا برئاسة الوزراء [xvi], وبعد فوز جاغان للمرة الثانية على التوالي في الانتخابات التشريعية الغويانية,اعتبرت بريطانيا بانه من الحكمة استخدام اساليب اكثر دقة لعزل جاغان,ومنها السماح رسميا لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (Central Intellogence Agency (CIA)) [xvii] بالعمل رسميا في مناطق النفوذ البريطاني [xviii]

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

على ما يبدو ان محاولات بريطانيا لم تكلل بالنجاح في اقصاء جاغان,نتيجة فوزه باكثر من مرة في الانتخابات التي اجرتها مؤخرا في غويانا البريطانية, وذلك بسبب شعبيته الواسعة , وافكاره التي كان يطرحها فيما يتعلق بحصول غويانا على الاستقلال من بريطانيا .

ومع نهاية حزيران عام ١٩٥٨ غادر وفد من غويانا البريطانية الى لندن,وكان من ضمن الوفد الحاكم البريطاني العام وجاغان,للمطالبة بالاصلاحات الدستورية,ومنها منح الحكم الذاتي للمستعمرة,والمساعدة الاقتصادية لتطويراقتصاد غويانا البريطانية,واستمرت المناقشات ٣, ٧, ٩ تموز عام ١٩٥٨ وكانت نتائجه تشكيل لجنة لمتابعة تعديل الدستور الغوياني [xix]

وفي ضوء تقييم الحاكم البريطاني غراي للوضع العام في غويانا عام ١٩٥٩ ووصف لاداء جاغان بالقول"انه كان يواجه ظروف مالية صعبة, بسبب انخفاض الاسعار العالمية للسكر, والركود في صناعة الالمنيوم " الا انه في الوقت نفسه انتقد تصرفاته بالقول " ملأ رأسه بالنظريات السياسية والاقتصادية الماركسية " [xx]

على ما يبدو ان بريطانيا لاحظت ان هناك تطورات داخلية في غويانا البريطانية,من خلال الانتخابات التي اجريت لاكثر من مرة,التي افرزت فوز حزب جاغان,وباغلبية المقاعد التشريعية , وبروز تطورات في فكر جاغان, وما يحمله من افكار ماركسية, الامر الذي يتنافى مع توجهات الحكومة البريطانية, لذلك كانت تسعى جاهدة لتغييرالمسار السياسي في غويانا البريطانية ليكون منسجما مع توجهاتها .

المبحث الثاني : التطورات السياسية الداخلية في غويانا البريطانية عام ١٩٦١

مع اقتراب انتخابات المجلس التشريعي في غويانا البريطانية المزمع اجراؤها في اب عام ١٩٦١قامت الولايات المتحدة بتقييم الوضع السياسي,في ضوء هيمنة حزب الشعب التقدمي بقيادة جاغان,وتوقعت فوزه بثلاثة عشر دائرة من اصل خمسة وثلاثون دائرة,بالتالي سيطرته على الحكومة التي تحددها نتيجة الانتخابات,واعربت الولايات المتحدة عن مخاوفها في حالة حصول غويانا على الاستقلال, وحصولها على عضوية الامم المتحدة, تحت زعامة جاغان من الوقوف الى جانب الحياد الافرواسيوي,ومعاداة الاستعمار, وتكون حكومة جاغان متعاطفة مع الحكومة الكوبية,ومستعدة للدخول في علاقات اقتصادية ودبلوماسية معها,واعتقدت الولايات المتحدة انه بمجرد اطلاق يد جاغان في الحكم يسعى الى تأسيس نظام شيوعي معلن, وهو امر غير مرغوب به,كما اعتقدت الولايات المتحدة ان بريطانيا لن تفعل الشي الكثير للتدخل في شؤون في غويانا البريطانية, لانها تعتقد ان جاغان الشخص الوحيد القادر على ادارة البلد [xxi]

ولمناقشة تلك التطورات اجتمع مجلس الامن القومي الامريكي في ١٥ايار١٩٦١لتحديد السياسة المتبعة تجاه غويانا البريطانية,وشدد على ضرورة التعاون مع البريطانيين لاحباط استيلاء الشيوعيين على غويانا البريطانية,بعد اعلان بريطانيا استعدادها للتشاور مع الولايات المتحدة حول ذلك, **بالرغم من** صعوبة تغيير حكومة جاغان واستبدالها ,وتم الاتفاق بين الولايات المتحدة وبريطانيا لعقد اجتماع رفيع المستوى في لندن في ٢٦ و ٢٧ ايار من العام ذاته [xxii]

وخلال الحملة الانتخابية في غويانا البريطانية,قامت (CIA) بتعزيز برامجها التي كانت تهدف للحد من فرص فوز جاغان بالانتخابات التشريعية,اذ قامت بخطوات اتسم بعضها بالغرابة, منها عرض افلام في زوايا شوارع غويانا البريطانية,تصورالكاستروية والشيوعية بانها مصدرا للشر,وبانها لا تتوائم مع المسيحية,فضلا عن قيامها بانفاق بما يقارب ستة وسبعون الف دولار امريكي على الدعاية الانتخابية المعادية لجاغان[xxiii],وفي الوقت نفسه عبّرت الولايات

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

المتحدة في ٥ اب عام ١٩٦١ لبريطانيا عن قلقها بشأن تلك الانتخابات,وما قد تفرزه من احتمالية فوز جاغان بالسلطة, وسط مخاوفها من عدم استعداد بريطانيا من القيام باي عملية لمنعه من الفوز,واعربت عن املها باتخاذهما بعض الخطوات قبل ان يكون هناك نظام فيدل كاسترو(Fidel Castro) [xxiv] اخر في امريكا اللاتينية [xxv] .

وبالرغم من محاولات الولايات المتحدة للتأثيرعلى الانتخابات,الا ان حزب الشعب التقدمي بزعامة جاغان فاز بـ ٤٣٪ من الاصوات الشعبية,وبموجبها حصل على عشرون مقعد في المجلس التشريعي,وبعد الغاء بعض الاصوات بموجب قرار من المحكمة نتيجة المخالفات في احدى الدوائر,تراجع مقاعد حزب جاغان الى تسعة عشر مقعد,بينما تقاسمت الاحزاب الاخرى المقاعد المتبقية,بواقع احدى عشرمقعد الى حزب الشعب التقدمي بزعامة برنهام, ولحزب القوة المتحدة ((United Force (UF) بزعامة اداجوار (Adaguiar) على اربع مقاعد [xxvi]

على ما يبدو ان محاولات الولايات المتحدة الامريكية لمنع جاغان من استلام السلطة باءت بالفشل,ولعل ذلك يرجع الى عدم تعاون بينها وبين بريطانيا,وعد جدية الاخيرة في اتخاذ اي قرار ضد جاغان في تلك المرحلة .

وبالرغم من فوز جاغان بالانتخابات التي اجريت مؤخرا,الا ان ذلك لمن يمنع الولايات المتحدة من الاستمرار في جهودها باقناع بريطانيا في اتخاذ قرار ضد جاغان, فقد بعثت وزارة الخارجية الامريكية برسالة الى بريطانيا في١١ اب عام ١٩٦١حثّتها على اعادة النظر في سياستها الخارجية وتداعياتها على المنطقة,واعتبرت وصول جاغان الى السلطة انتكاسة حقيقية في نصف الكرة الارضية,من شأنه ان يسبب احراجا وانزعاج لعلاقات البلدين[xxvii]وكان رد بريطانيا بانه لا يوجد هناك شي عملي آمن وفعال يمكن القيام به,فضلا عن عدم وجود الوقت الكاف,وربما تذهب الامور نحو الاسوأ,الا انها متفهمة لقلق الولايات المتحدة,وعلى الرغم من الصعوبات السياسية التي كانت تواجهها,الا ان مسؤوليتها الاستعمارية تستدعي التحرك بشكل اسرع,فكان الخيار المعروض,السماح للعملية الديمقراطية بالتقدم ولشعب غويانا بالاعتماد على انفسهم,كما انها تبذل قصارى جهدها لكسب ثقة القادة المنتخبين,وابعادهم عن اي اتجاهات خطيرة,وفي حالة توفرالاسباب,وامكانية تبريرعملها للرأي العالمي,فان لبريطانيا السلطة الكاملة بموجب الترتيبات الدستورية,لتعليق الدستورالغوياني,او الحد من حرية عمل وزراء غويانا البريطانية, فضلا عن احتفاظها بمهام الدفاع,والشؤون الخارجية,واضافت بريطانيا ان جاغان اوضح خلال حملته الانتخابية, بانه يتوقع تقوية علاقاته مع كوبا,وابدى اهتمامه بالتجارة مع الكتلة السوفيتية,الا انه في الوقت نفسه,كان يسعى للحصول على المزيد من المساعدة من الولايات المتحدة,واكدت بريطانيا على قناعتها بالسياسة التي كانت تتبعها في تعاملها مع غويانا البريطانية, مثل اي مستعمرة اخرى, وسعيها لتثقيف قادتها [xxviii]

على ما يبدو ان الموقف البريطاني كان مبني ان جاغان لم يصدر منه اي شي تجاه علاقاته الخارجية واعتبرتها متوازنة, ولعله كانت لدى الولايات المتحدة نظرة مغايرة, تقوم على ان تصرفات جاغان مؤقته, قد يتم تغييرها وتميل نحو كفة الكتلة السوفيتية .

ومهما يكن من امر,اعتبرت الولايات المتحدة الامريكية فوز جاغان وحزبه باغلبية مقاعد المجلس التشريعي بموجب انتخابات٢١ اب عام ١٩٦١ نتيجة غير مقبولة لها,ودعت الحكومة البريطانية لمناقشة الوضع الذي افرزته تلك الانتخابات,والتعاون معها في المجالات السياسية والاقتصادية والاعلامية,وايلاء الموضوع سرية تامة,واعلنت عن استعدادها لارسال ضباط الى لندن للبدء بالمحادثات,والاتفاق على برنامج محدد [xxix] وفي الوقت ذاته, اكدت وزارة الخارجية الامريكية على ضرورة اتخاذ خطوات من شأنها جذب جاغان,ومنعه من التوجه الى دول اخرى,من خلال

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

تقديم المساعدة التقنية والاقتصادية,وان يحظى باستقبال ودي خلال زيارته لواشنطن في تشرين الاول من العام ذاته,وفي الوقت ذاته العمل على برنامج سري لتطوير معلومات عن الشيوعيين في غويانا البريطانية وتدميرهم,واعتبرت ان نجاح تلك التوصيات يعتمد جزء كبير منه على التعاون البريطاني[xxx] وكانت الولايات المتحدة تأمل من الحكومة البريطانية الدخول في المحادثات بشكل مبكر, والتركيزعلى المجالين السياسي والاقتصادي, وقيامها باقناع حكومة غويانا البريطانية,بانهم افضل صديقين لها[xxxi] وكشفت الولايات المتحدة عن محاولات تبذلها لانقاذ جاغان,كما طرحت في الوقت نفسه,مناقشة جدوى اجراء انتخابات اخرى قبل موعد الاستقلال المقترح مع الحكومة البريطانية,وحصولهم على تطمينات بريطانية بشأن استعدادهم لاستخدام سلطاتهم الاتحادية في غويانا البريطانية [xxxii]

كما اعلنت وزارة الخارجية الامريكية في ٤تشرين الأول عام ١٩٦١انها وبالتشاورمع الحكومة البريطانية قامت باعتماد برنامج عمل لمواجهة الوضع في غويانا البريطانية,من خلال التقرب الى حكومة جاغان,وتعزيز ارتباط الاخيرة الفعال بها, وبحلفاؤها من الدول الغربية,جاء ذلك نتيجة لعدم قابلية اي مسارآخرللتطبيق,فضلاعن ندرة القيادات السياسية الفعالة فيها باستثناء جاغان,وان حجب المساعدة عن الاخير,لن يؤدي الا الى انجذابه نحو الكتلة السوفيتية,وفيدل كاسترو,وقد عرضت قنصلية الولايات المتحدة في غويانا البريطانية على جاغان التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية,ودعوته للاتصال بالرئيس الامريكي خلال زيارته المرتقبة لواشنطن,كما اعرب جاغان عن سعادته وتقديره لاستعداد الولايات المتحدة للعمل معه,ودعوته لمقابلة الرئيس الامريكي,وقال جاغان" انه على علم بان الولايات المتحدة لديها عقل تفكر به جيدا,وطلب الحكم عليه من خلال الاجراءات التي يتخذها " [xxxiii]

بقي رئيس الوزراء جاغان في واشنطن للمدة ٢٣ الى ٢٥ تشرين الاول عام ١٩٦١ والتقى الرئيس الامريكي جون كنيدي (John F. Kennedy) [xxxiv] ومسؤولين آخرين في حكومته, تطرق الجانبان الى المشكلات الاقتصادية والاجتماعية لغويانا البريطانية وسبل تطويرها, وخلال اللقاء اكد جاغان على دعمه للحريات الاساسية,ودفاعه عن الديمقراطية البرلمانية التي اعتبرها مبدأ اساسي لبلاده [xxxv] واضاف بانه كثيرا ما كان يؤكد على ابقاء غويانا حرة ومستقلة سياسيا,وتطرق الى الانتخابات الاخيرة في غويانا,وحصول بعض المرشحين على مساعدة الولايات المتحدة,الا ان الرئيس كنيدي قاطعه,واكد ان بلاده لم تتدخل باي شكل من الاشكال في الشؤون الداخلية لغويانا البريطانية,وان فلسفة بلاده عدم التدخل في شؤون البلدان الاخرى ما دامت مستقلة سياسيا,وان ذلك لم يمنعها من تقديم المساعدة,واكد جاغان ان خصومه استخدموا الشيوعية وكاسترو ضده وضد حزبه,ثم سأل الرئيس كنيدي عما اذا كانت الولايات المتحدة تعارض اي اتفاق تجاري بين غويانا البريطانية مع الكتلة الشيوعية او تعتبره عمل عدائي ضدها,فاجاب الرئيس كنيدي,بانهم وحلفاؤهم منخرطون في التجارة مع الكتلة الشيوعية,بالتالي لن تعتبرالتجارة في حد ذاتها مشكلة,الا في حالة ارتقائها لتكون اداة سياسية بيد الشيوعية, لممارسة الضغط,ومحاولة فرض تنازلات ضارة بمصالحها واهدافها السياسية,واختتم الرئيس كنيدي المناقشة الرسمية بالقول" انه كان متفهما ومتعاطفا مع المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي كان يواجهها رئيس الوزراء جاغان,وان الولايات المتحدة مستعدة وراغبة في مساعدته للمضي قدما نحو تحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية ضمن اطار الحرية السياسية,الا ان مسالة تقديم الاموال خاضعة لدراسة دقيقة,لكون بلاده لديها التزامات عالمية,وانها مستعدة لارسال خبراء الى غويانا البريطانية لدعم حكومتها وتقديم التوصيات " [xxxvi]

وخلال تلك الزيارة صرح جاغان لاحدى البرامج الاخبارية الامريكية (Meet The Press) بانه كان يؤمن بالماركسية,وان اشتراكيته بمعنى اعتقاده بان وسائل الانتاج يجب ان تكون في ايدي الدولة, وعدم ايمانه بالراسمالية, لانها لا تطور بلاده,وعند التطرق الى كوبا,اجاب جاغان "بان عليه وعلى بلاده التعلم مما كان يحدث في كل منطقة من مناطق العالم " [xxxvii] وكان من المؤمل عقد اجتماع اخر يجمع الطرفين,الا ان الرئيس كنيدي اعتذر عن استقبال

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

جاغان, نتيجة لازدحام جدول اعماله,وقد اعرب جاغان عن شكره للرئيس كنيدي وتفهمه لذلك,الا انه في الوقت نفسه اعرب عن خيبة أمله,لعدم استجابة الولايات المتحدة لتقديم المساعدة الاقتصادية,مما جعله في موقف سياسي صعب,وفي حال عودته الى بلاده يتعرض الى انتقادات شديدة,بينما اكدت الولايات المتحدة على تعاطفها بشدة مع رغبة جاغان في مساعدة شعب غويانا لتطوير برامجها الاقتصادية والاجتماعية,واحترامها لاي بلد ونظامه الداخلي وتنظيمه السياسي,مع اصرارها على بقاء الدولة حرة ومستقرة,اما المساعدة الاقتصادية فانها خاضعة لمعاييرعالية في ادارة برامج المساعدة,وانها مستعدة الى ارسال بعثة من الاقتصاديين والمخططين باسرع وقت [xxxviii]

وعلى ما يبدو ان الولايات المتحدة لم تكن راغبة بتقديم اي مساعدة لرئيس وزراء غويانا, لكي لا يحسب جهد ايجابي,ويصب في مصلحة جاغان, ويزيد من شعبيته, في الوقت الذي كانت تسعى فيه الى محاربته اقتصاديا,وزعزعة الاستقرار الداخلي في غويانا, فضلا عن ما اظهره جاغان من تصريحات علنية تتعلق بالشيوعية وكوبا خلال زيارته للولايات المتحدة .

ومما زاد من قلق الولايات المتحدة, وشكوكها من توجهات جاغان,محاولاته التدخل في الشؤون النقابية,ففي محادثة بين القنصل العام الامريكي في جورج تاون وبين سكرتير عام نقابة عمال المناجم في غويانا البريطانية ويندل بوب (Wendell Bobb) في ٤ كانون الاول ١٩٦١ ناقش فيها الطرفين اوضاع العمال,اتهم بوب حكومة جاغان بمحاولة التدخل في شؤون العمال, وحصولها على الدعم السياسي,فضلا عن الضغط على الشركات العاملة في غويانا البريطانية على توظيف عدد اكبرمن العمال ذو اصول هندية,بعد ان كانت سابقا مقتصرة على العمال الافارقة بسبب الظروف السيئة التي كانت تحيط بالعمل,وبعد قيام الشركات بتحسين ظروف العمل,كانت لدى العمال الهنود رغبة بالتوظيف,وفيما يتعلق بالمساعدة التي كانت الولايات المتحدة تنوي تقديمها الى حكومة جاغان,كان رأي بوب بانه يجب مد يد المساعدة الى شعب غويانا البريطانية,وبذل كل جهد ممكن لمنع جاغان وحزبه من الحصول عليها,واتهم بوب حكومة جاغان بتجنيد الهنود في قوة الشرطة,وزيادة اعدادهم, بعد ان كانت تتكون بشكل كبير من الافارقة [xxxix] الا ان ذلك لم يمنع الولايات المتحدة من اليأس ومحاولاتها جذب جاغان,اذ عقد اجتماع بين ممثلوا وزارة الخارجية الامريكية والوكالات الامريكية الاخرى في ١١كانون الثاني عام١٩٦٢ بشان غويانا البريطانية, تمخض عنه ضرورة توسيع المساعدة التقنية الى ما يقارب المليون ونصف المليون دولار,وارسال بعثة اقتصادية الى جورج تاون بحلول منتصف شباط من العام ذاته,وابلاغ حكومة جاغان بتلك الخطوات,واعتبرته جهدا شاملاوصادقا للعمل معه, وضروري لاعادة المصداقية والثقة,ورأوا ان اي تأخير في بدء البرنامج الاقتصادي,من شأنه ان يؤدي الى ظهور انطباع لدى شعب غويانا بان الولايات المتحدة ليست مهتمة بالمساعدة [xl]

على ما يبدو ان الاختلاف كان واضحا بين الولايات المتحدة وبريطانيا فيما يتعلق بتنسيق سياستهما تجاه غويانا البريطانية, ولعله كانت بريطانيا تفضل التعاون الاقتصادي مع جاغان, بينما الولايات المتحدة كانت ترى بعدم قناعتها بذلك .

ومما زاد الامر تعقيدا,اندلاع اضطرابات في العاصمة جورج تاون في ١٢ شباط عام ١٩٦٢ احتجاجا على ميزانية التقشف التي طرحتها حكومةجاغان,التي ادت الى زيادة معدلات الضرائب بشكل حاد,وشملت تدابير ضد الفئات المنخفضة الدخل,كانت حصيلة الاضطرابات مقتل شخصين,عندما اطلق الشرطة النار على المتظاهرون,كما وقعت سلسلة من الحرائق والنهب في الاسواق التجارية الرئيسية,كانت الاضطرابات مقتصرة على جورج تاون, ولم تمتد الى مناطق اخرى [xli] كما تضمنت اجراءات الموازنة فرض رسوما جديدة ومختلفة على الشركات العاملة في غويانا على

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

اجمالي مبيعاتها,في محاولة لتقليل قدرة الشركات على التهرب من دفع الضرائب من خلال ادعاءها بخسائرها سنويا,الامرالذي اعتبرته تلك الشركات بانها محاولة مناهضة للرأسمالية باعادة توزيع الثروة [xlii] وكانت لاعمال الشغب اتساع واسع, واشعال الحرائق عمدا الى المباني العامة, بما ضمنها المباني الحكومية, وقد قدر حجم الاضرار من جرائها ما يقارب اربعين مليون دولار [xliii] , بعد اجراءات اتخذها الحاكم العام البريطاني رالف كراي (Ralph Gray) تم استعادة السيطرة على الوضع في غويانا الريطانية من خلال اعلانه حالة الطوارئ في ايار,ولم يتم قمع الاضراب, الا مع وصول القوات المسلحة البريطانية في اوائل حزيران من العام ذاته [xliv]

كان لوكالة المخابرات المركزية دور التغلغل داخل النقابات العمالية في غويانا من خلال (المعهد الاميركي لتطوير العمل الحر) احدى الوكالات الامريكية التي كانت تعنى بالامور النقابية, وقد ادى دورا بارزا في اعمال الشغب التي شهدتها غويانا البريطانية [xlv] , وذكر مدير المعهد سيرافينو روماولدي " لقد بدا لي ان الشباب من القادة النقابيين بحاجة الى تدريب كثيف لكي يحاربوا جهود جاغان " [xlvi] .

بعد الاحداث التي شهدتها غويانا البريطانية, اعلنت وزارة الخارجية الامريكية في ١٩ شباط عام ١٩٦٢بانه من غير الممكن تحمل غويانا البريطانية مستقلة تحت حكم جاغان,وذلك لقناعتها بعدم تحقيق اي نجاح حقيقي في ارساء اساس للتفاهم معه,فضلا عن وصول تقارير اعتبرتها مزعجة تتعلق بصلاته مع الشيوعية,الامر الذي انعكس على الرأي العام في الولايات المتحدة والكونغرس الامريكي,الذين كانوا غاضبين من فكرة التعامل مع جاغان,وان خطابات الاخير كانت تضم افكار ماركسية, وفيها تشابه كبير مع سياسة كاسترو,والتي اعتبرتها منظمة الدول الامريكية بانها غير متوافقة مع نظام البلدان الامريكية,وان بقاء جاغان في السلطة يؤدي الى كارثة داخلية في غويانا البريطانية من جانب,وتوتر في العلاقات الامريكية – البريطانية من جانب اخر,بالاضافة الى صعوبات لنظام البلدان الامريكية, لذلك كانت الولايات المتحدة تـأمل من بريطانيا الاتفاق معها على اتخاذ خطوات حقيقية سريعة تحول دون وصول جاغان الى السلطة [xlvii]

كانت الولايات المتحدة حذرة من اي خطوة تتخذها يكون لها تأثير خطير على بقية دول امريكا اللاتينية, وفي حالة تيقنها بان الانتخابات قد تؤدي الى الاطاحة بحكومة جاغان, فان ذلك يحتاج الى تشجيع البريطانيين على الترتيب لها, وتجري تحت اشرافها, مع توفير حماية فعالة ضد الخوف والتزوير من انصار جاغان [xlviii]

المبحث الثالث : التنسيق الامريكي – البريطاني لاسقاط حكومة جاغان

في الوقت الذي كانت فيه المناقشات الامريكية البريطانية ينتابها بعض التردد في اتخاذ قرارات صارمة تجاه غويانا البريطانية , الا انها شهدت تقدما وتنسيقا واضحا منتصف عام ١٩٦٢ , شملت عدة قضايا , منها :

اولا : تاجيل منح الاستقلال .

بعد الاحداث التي جرت في غويانا, عملت الولايات المتحدة بالضغط على بريطانيا من اجل تأجيل منح الاستقلال, للحيلولة دون تأزم الوضع بشكل كبير,من خلال مطالبتها لبريطانيا باتخاذ اجراء فوري لتاخير الاستقلال في المستعمرة حتى تتمكن من استبدال جاغان وحزبه بحكومة اخرى اكثرملائمة [xlix] اما بريطانيا فانها كانت مهتمة لمخاوف الولايات المتحدة ومستعدة للعمل المنسق بينهما, الا انها عبرت عن عدم استطاعتها بالتراجع عن المسار الديمقراطي الذي وضعته لغويانا البريطانية بحصولها على الاستقلال, وانه ليس من الجيد خداع انفسهم,الا ان ذلك لا يعني عدم استخدام كل الوسائل لمنع الشيوعيين وغيرهم من تحقيق اهدافهم المشتركة في غويانا, من خلال بذل قصارى جهدها لضمان

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

تطوير التنمية [l] في حين اعتبرت الولايات المتحدة, بان اي قرار نهائي بشأن سياستها تجاه غويانا البريطانية وحكومة جاغان, لابد من مناقشته مع بريطانيا,ومحاولة اقناعها بتأجيل الاستقلال لمدة عام من المدة المقرر لها, وفي حالة رفضها يتم النظر في اجراء انتخابات جديدة قبل موعد الاستقلال[li]

وفي السياق ذاته, قامت CIA بتقييم وضع غويانا في اذار ١٩٦٢ وتوصلت الى قناعة بان بريطانيا لم ترغب في تاخير منح الاستقلال الى اجل غير مسمى,لانهم غير سعداء باطالة العبئ المالي في غويانا,وكانوا يخشون ان يؤدي التأخير لمدة طويلة الى اثارة السخط في اجزاء كثيرة من العالم, وانهم اقل اهتماما من الولايات المتحدة بشأن تهديد الشيوعية التي كانت ناشئة في غويانا البريطانية,وانهم يجدون البديل المتمثل في تاخير منح الاستقلال لمدة اطول امر سيئ [lii] وان البريطانيون كانوا ينظرون للعنصرية في غويانا البريطانية بانها اكثر خطورة من الخلافات السياسية, وان جميع الاحزاب الغويانية عليها القبول بحتمية الاستقلال [liii]

على ما يبدو,كانت هناك وجهات نظر مختلفة بين الولايات المتحدة وبريطانيا حول نظرتهما لتقييم الاوضاع الداخلية في غويانا الريطانية,من حيث اهمية التهديد الحقيقي,الولايات المتحدة كانت تنظر للتهديد الشيوعي (الخارجي) اخطر,بينما بريطانيا كانت تنظر للانقسام العنصري (الداخلي) اكثر خطورة .

ادركت الولايات المتحدة الى ضرورة اتخاذ قرار مبكربشأن سياستها تجاه غويانا البريطانية, مستندة الى جملة من الاسباب,منها تشكيك جاغان بمصداقية الولايات المتحدة بتقديم المساعدة الاقتصادية,وضعف محاولات جذبه اليها,فضلا عن المعارضة الشديدة للرأي العام الامريكي, والعديد من اعضاء الكونغرس الامريكي والنقابات العمالية الامريكية للعمل مع جاغان,منتقدين سياسة العمل معه,وان الولايات المتحدة كانت تسعى لاقناع بريطانيا بتأجيل الاستقلال لمدة عام واحد,لفسح المجال لظهور قيادة اكثر مسؤولية,الا ان بريطانيا كانت تعارض بشدة التأجيل, لاعلان سياستها المتعلقة بانهاء الاستعمارفي جميع انحاء العالم,فضلاعن مواجهتها لانتقادات قوية في الامم المتحدة,كما تواجه بريطانيا نفقات باهضة تقدر بعشرون مليون دولار سنويا [liv]

وفي اجتماع ضم الحكومتين البريطانية والامريكية في ١٧ اذار عام ١٩٦٢ لمناقشة وضع غويانا البريطانية,اذ وصفت بريطانيا وضع غويانا بالصعب,واكثرتعقيدا,سيّما ردة فعل الولايات المتحدة العدائية تجاه زيارة جاغان لها,واعتبرت المشكلة الاساسية تكمن بالتوتر العنصري بين الافارقة والهنود الشرقيين,مما جعل الامور صعبة بشكل خاص لبريطانيا التي خططت للخروج منها باسرع وقت,وترى ان شعب غويانا لا يميل الى الشيوعية,بل ولائه لعرقه,وان الولايات المتحدة لا تحظى بشعبية لدى قادة جميع الاحزاب,لانها وعدت بمساعدة غويانا ولم تفعل ذلك,مما نتج عنه ازدياد نفوذ جاغان,واكدت بريطانيا ان الخطر كان يكمن بالفوضى وعدم الاتفاق والتفاهم بين الاحزاب الرئيسيةوليس الشيوعية,اما الولايات المتحدة كانت تريد مزيد من الثقة بعد انسحاب القوات البريطانية من غويانا ومنحهم الاستقلال, وما يتبع ذلك من فوضى وحكومة مسيطر عليها من الشيوعيين,وتلك المخاوف منبعها التجربة الكوبية, واكدت على اهمية التنسيق, والعمل بينهما بشكل وثيق للغايةعلى جميع المستويات بشأن مشكلة غويانا البريطانية من أجل منع وقوع كارثة فيها [lv] الامر الذي اشارت اليه CIA في تقريرها الصادر في١١نيسان ١٩٦٢ حول الوضع في غويانا البريطانية,بانها كانت تعاني من توتر عنصري متجذر بين سكانها من السود والهنود الشرقيين,فضلا عن عدم الرضا من موظفي الخدمة العامة,ورجال الاعمال على حكومة جاغان,وارتفاع نسبة العاطلين عن العمل الى عشرون بالمئة,نتيجة للدمار في جورج تاون الذي سببه الاضراب الاخير,مع تراجع الاستثمار والدعم الخارجيين الذي كان تعتمد عليه غويانا, وهروب رأس المال على نطاق واسع,واشار التقريرالى تصميم بريطانيا للخروج من غويانا,وعدم رغبتها

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

بمواصلة انفاق الاموال التي كانت تزيد على عشرون مليون دولارسنويا في حالة فرض الحكم المباشر,وانها اقل ميلا من الولايات المتحدة الى الاعتقاد بالهيمنة الشيوعية على غويانا, وخشيتها من تاخير منح الاستقلال لمدة طويلة يؤدي الى اثارة السخط في اجزاء كثيرة من العالم,واعتبارالاستعمار قضية حسّاسة [lvi]

وفي ١٩نيسان ١٩٦٢توصلت الولايات المتحدة الى قناعة بضرورة البقاء على تواصل وثيق مع بريطانيا فيما يتعلق بتنسيق سياستهما تجاه جاغان, لانها لا تستطيع تحمل غويانا البريطانية مستقلة تحت سيطرة جاغان,بسبب مواقفه السياسية ونواياه المستقبلية في السياسة الخارجية [lvii]

لذلك خولت حكومة الولايات المتحدة الـ CIA في الاول من حزيران عام ١٩٦٢ المسؤولية الكاملة على جميع اعمال التخطيط والسرية المتعلقة بقضية غويانا,بالتنسيق الكامل مع وزارة الخارجية الامريكية,وباشرت CIA بالاتصال بزعماء المعارضة في غويانا البريطانية,برنهام زعيم حزب المؤتمر الشعبي, وادجوار زعيم حزب القوة المتحدة,ووعدت بتقديم المساعدة المالية لتلك الاحزاب مقابل برنامج سياسي معين [lviii]

وفي رسالة من الحكومة البريطانية الى الرئيس كنيدي في ٧ حزيران ١٩٦٢ لاطلاع الاخير على مسارالتطورالدستوري في غويانا البريطانية,بتغييرها موعد عقد مؤتمر تحديد موعد الاستقلال,بالاضافة الى اجراء محاولة لاقناع قادة الاحزاب السياسيةبالموافقة على اجراء الانتخابات قبل الاستقلال,الامر الذي كان يعطي مزيد من الوقت,وفرصة اخرى لتحديد ما اذا كان هناك اي بديل لحكومة جاغان في ظل نظام ديمقراطي,رغم الوضوح بان حزب الاخير كان يمثل اختيار الشعب,وفي الوقت نفسه تبذل الحكومتين قصارى جهدها لابقاء حكومة جاغان الى جانبهم,من خلال التعاون الكامل معها ومنحها الدعم الاقتصادي الذي كان تطلبه [lix]

رحبت الولايات المتحدة بتعاون بريطانيا حول مصير غويانا,واعلنت عن امتنانها للتفاهم الذي كانت تظهره بريطانيا في النظر بالاستراتيجيات الشاملة تجاه غويانا,وجددت رغبتها بارسال ممثلين عنها الى بريطانيا لحضورالاجتماعات المتعلقة بعواقب استقلال غويانا تحت قيادة جاغان الذي يزعجها بشكل خطير, ولا تستطيع تحمل رؤية نظام اخر من نوع كاسترو يتم انشاؤه في نصف الكرة الغربي,ووضع غويانا البريطانية تحت قيادة زعيم اخر كهدف مشترك لهما,من خلال انتخابات جديدة من شانها ان توفرفرصة لحكومة اخرى من لون مختلف لتصل الى السلطة من خلال العمليات الديمقراطية,لذا ان اندماج العناصرالمختلفة لجاغان في تركيبة فائزة لن تكون مهمة سهلة,وهي من اولويات الرئيس الامريكي [lx]

واستكمالا لجهود الولايات المتحدة بمتابعة الوضع في غويانا, توصل تقريرللـ CIA في ١٢ تموز١٩٦٢ الى ان جاغان كان شيوعيا,واحتمالية ان تتبع حكومته في فترة ما بعد الاستقلال,سياسة عدم الانحيازفي الشؤون الدولية,وميلها للاتحاد السوفيتي,وان الولايات المتحدة مضطرة الى بناء سياستها على فرضية انه بمجرد الاستقلال يؤسس جاغان نظاما ماركسيا في غويانا البريطانية,مرتبطا بالكتلة السوفيتية,وهوامرمرفوض بالنسبة لها,وله آثار سلبية خطيرة في مجال العلاقات الخارجية,وتداعيات واضحة غيرمرغوب بها داخل غويانا, وان سياسة العمل مع جاغان التي حثّ عليها البريطانيون لن تؤتي ثمارها,واقترحت نقل مكان المحادثات من لندن الى واشنطن,حتى تكون المناقشات على اعلى المستويات,بدلا من التعامل مع السفارة والمكتب الاستعماري في لندن غيرالمتعاطف حسب تعبيرها[lxi] واقترحت الولايات المتحدة على بريطانيا في ٨ اب عام ١٩٦٢الاتفاق على جدول اعمال محدد للمحادثات بينهما يتضمن تقييم الوضع الداخلي لغويانا البريطانية, وطبيعة الحكومة التي تخلف جاغان [lxii]

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

تركت الاضطرابات التي شهدتها غويانا البريطانية,فضلاعن تأثير الولايات المتحدة على بريطانيا, اثارها على تغيير سياسة بريطانية تجاه غويانا البريطانية,فخلال المحادثات الدستورية في لندن في شباط ١٩٦٣رفضت بريطانيا منح الاستقلال[lxiii] لغويانا البريطانية [lxiv] , وقد اشار شيدي جاغان الى ان الولايات المتحدة تتدخل في شؤون غويانا الداخلية, بالقول " في نهاية عام ١٩٦٣ ذكرت الصحافة, بان دين راسك وزير خارجية الولايات المتحدة, ضغط على الحكومة البريطانية لكي تؤجل تاريخ الاستقلال " [lxv] .

على ما يبدو ان هناك وجهات نظر مختلفة بين الولايات المتحدة وبريطانيا حول خطورة الوضع في غويانا,الا ان الولايات المتحدة اكثر جدية بالنظرفي موقفها من جاغان,وذلك راجع لتجربتها السابقة مع فيدل كاسترو, وفشل التعامل معه, وان مسالة تاجيل الاستقلال ربما جاء لترتيب الوضع الداخلي في غويانا, لتوحيد صفوف المعارضة .

ثانيا : اضراب عام ١٩٦٣

كان للخطوات الاصلاحية التي قام بها جاغان,انعكاس على قطاع العمال,عندما قام جاغان باجراءات فرض الضرائب,لتشمل ايضا مجلس النقابات العمالية (Trade Union Council)(TUC) الذي كان يتالف من اغلبية كبيرة من منظمات العمال الغويانية,الذي عارضوا بشدة فرض ضرائب على نسبة معينة من الاجور التي تزيد على ١٢٠٠دولار بالسنة [lxvi] بدأ اضرابهم في نيسان عام ١٩٦٣واستمر لثمانون يوما,وقد اعتبر اطول اضراب عام في تاريخ غويانا,واتسمت مدة الاضراب باعمال عنف واستفزاز,وحرق متعمد ضد المباني الحكومية, وهجمات على وزراء جاغان[lxvii] كما أدت الشركات النفطية العاملة في غويانا دورا في دعم الاضراب العام التي شهدته غويانا,من خلال رفضها تزويد حكومة جاغان بالنفط ,مما اجبر الاخيرللتوجه الى كوبا للحصول على النفط [lxviii] وبعد وصول النفط الكوبي الى غويانا, قامت بريطانيا باتخاذ موقف حاسم تجاه جاغان,وابلاغه بضرورة اتخاذه الترتيبات اللازمة لحظر استيراد النفط من كوبا,وبتلك الخطوة اعتقدت بريطانيا بعدم مخاطرة كوبا بارسال المزيد من الامدادات الى غويانا [lxix]

ومما زاد الوضع الداخلي اكثر تعقيدا,انضمام موظفي الخدمة المدنية في غويانا البريطانية الى الاضراب,لانهم لم يلتمسوا اي تقدم سياسي واضح,مثلما كان ياملون في الانتقال السريع الى مرحلة الاستقلال الكامل,وان انضمامهم للاضراب كان نتيجة تاخر عملية انهاء الاستعمار البريطاني,وتوقف التنمية الاقتصادية, بسبب الانقسامات السياسية [lxx] في حين كان جاغان يعتقد ان تحريض العمال,وسبب مشاكلهم ترجع الى حد كبير الى وجود النقابيين,لذلك قام بتشديد اجراءاته ضد النقابات العمالية,وطلب ترحيل النقابي الامريكي ماكين (Meakins) ومغادرته غويانا البريطانية,واعلانه مهاجرمحظور[lxxi] ووصفه جاغان بانه كان عميلا للنقابات الامريكية ولوكالة الاستخبارات الامريكية, ومارس دورا محرضا لمجلس اتحاد النقابات لمواصلة الاضراب لاحراج حكومة غويانا [lxxii] في حين وصفت وزارة الخارجية الامريكية خطوات جاغان ضد النقابيين بالاستفزازية, واعربت عن قلقها من سياساته ومحاولاته لمنع دخول جميع قادة النقابات الاجانب غير المؤيدين لحزب جاغان (حزب الشعب التقدمي) [lxxiii]

وبالتزامن مع اجراءات الاضراب التي شهدتها غويانا البريطانية,وشل الحركة الاقتصادية, برر جاغان تلك الخطوات "بان الغرض منها فرض حصار على غويانا,واسقاط حكومته بالقوة, واعطاء ذريعة للبريطانيين من اجل رفض الاستقلال او التلاعب بدستور غويانا,متهما في الوقت نفسه,السياسيين الانتهازيين والقادة النقابيين المدعومين من الرأسماليين المحليين, والصحافة المرتشية,التي كان يسطر عليها كباررجال الاعمال والعناصرالاجنبية,وبانهم جميعهم

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

مدفوعين من الغرب, ووحدوا جهودهم لاتهام جاغان ونصب العداء له, واشار جاغان بانه لولا الدعم المباشر من الولايات المتحدة , لانهارت تلك الاحتجاجات خلال اسبوعين" [lxxiv]

ثالثا : تغيير نظام الانتخابات الى النظام النسبي

استكمالا لجهود الولايات المتحدة وعزمها على تغيير نظام جاغان,جاءت خطوة تغيير النظام الانتخابي في غويانا البريطانية الى نظام التمثيل النسبي,بعد التشاورمع بريطانيا,واعتبرته افضل وسيلة عملية لاستبدال جاغان وحزبه,والانتقال الى حكومة ديمقراطية واكثر موثوقية, واكدت الولايات المتحدة على ضرورة اتخاذ اجراء سريع,فان الوقت يصب في مصلحة جاغان, وصعوبة ازاحته من الحكومة,وليس من مصلحتها بقاء غويانا تحت حكم حزب جاغان [lxxv]

وامام موقف الولايات المتحدة بعدم التعامل بجدية مع جاغان وسعيها لتغيير نظام حكمه, الا ان جاغان بعث رسالة الى الرئيس كنيدي في ١٦نيسان عام ١٩٦٣تطرق الى جملة من القضايا التي تخص بلاده,سيّما المساعدات الاقتصادية والفنية,التي كانت قد تعهدت بها الولايات المتحدة بتقديمها الى حكومة غويانا خلال زيارة جاغان الى واشنطن (تشرين الاول ١٩٦١) ولم تسفر تلك التعهدات عن شي ملموس,بالرغم من مرور اكثر من سنة على ذلك,بالرغم من انتشار البطالة بين صفوف الشعب الغوياني,ونقص المساعدات الخارجية,كما اكد جاغان على التزامه وتمسكه بالديمقراطية البرلمانية,وحرية التعبير,والانتخابات المنتظمة والنزيهة,وحماية حقوق المواطنين,واشارالى ان الولايات المتحدة تتبنى فكرة بان لكل شعب الحق في الاختيار الحر لنوع الحكومة التي يريدها,وان شعب غويانا اختار حكومته التي كان يريدها,وفي الوقت ذاته,اتهم جاغان الولايات المتحدة بتشجيع المعارضة للاطاحة بحكومته,وتقويض مستقبل الحكم الديمقراطي,وزعزعة الاستقرارفي غويانا البريطانية,كما اتهما بتمويل بعض الاحزاب المعارضة لحكمه بالمال,وطالب الرئيس كنيدي بايلاء مسالة المساعدة اهمية كبرى لتمويل المشاريع التنمية في غويانا البريطانية,ووضع الاخيرة على سلم اولويات الولايات المتحدة [lxxvi]

من جانب اخر,كانت الولايات المتحدة مهتمة بالتوصل الى تفاهم مع بريطانيا بخصوص غويانا البريطانية,وموقفها الاساسي اقناع بريطانيا بعدم ترك ورائها دولة تسيطرعليها حكومة شيوعية في نصف الكرةالارضية,وعليها اتخاذ اجراءات فعالة لازالتها,واعتبرت استقلال غويانا البريطانية مع حكومة يقودها حزب الشعب التقدمي بزعامة جاغان أمرغيرمقبول [lxxvii] واستكمالا لتعاون الطرفين فيما بينها,التقى الرئيس كنيدي مع رئيس الوزراء البريطاني ماكميلان في انكلترافي ٣٠حزيران عام ١٩٦٣ وخلال الاجتماع صرح الاخير"بان البريطانيين ليس لديهم مصلحة في غويانا البريطانية,وان هدفهم الرئيس تهيئة المستعمرة للاستقلال من خلال ضمان وجود حكومة قادرة على الحفاظ على الاستقرار في السلطة",مضيفا " ان بريطانيا تعمل على تهدئة المخاوف الامريكية قبل منح الاستقلال لغويانا البريطانية " [lxxviii]

وفي محاولة لكسب ود الولايات المتحدة,اجرى جاغان اتصالا مع القنصلية الامريكية في جورج تاون في ٥ ايلول ١٩٦٣ تطرق فيه الى علاقات البلدين,جاء فيه "انه يشعر بقلق كبير بشأن مستوى تدهور العلاقات وآثاره الضارة وانعكاسها على البلدين,وانه استنتج بان الحكومة الامريكية كانت قد تبنت موقفا سياسيا متمثل برحيله عن حكومة غويانا البريطانية" واضاف"ان البديل عن نفسه هو العنف" كما بدد جاغان مخاوف الولايات المتحدة حول شكوكها بشأن اهدافه النهائية وعلاقته مع كوبا والكتلة الشيوعية,واعلن عن استعداده لتحسين علاقاته مع الولايات المتحدة [lxxix] الا ان الاخيرة

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

شككت في نوايا جاغان من خلال مهاجمته الولايات المتحدة,وبررت الدوافع التي كانت وراء اتصال جاغان,بانها جاءت نتيجة فشله الواضح في الحصول على المساعدة من الكتلة السوفيتية في مواجهة حاجاته الكبيرة للمساعدة [lxxx] كما اعتبرت الولايات المتحدة قلق جاغان المزعوم بشأن تدهور العلاقات بين البلدين غيرمقنع في ظل الهجمات التي كانت تقوم بها صحيفة (Thuner) التابعة لحزب الشعب التقدمي على الولايات المتحدة, فضلا عن سلسلة الخطوات التي اقدم عليها,التي أدت الى زيادة ارتباطه بشكل وثيق مع كوبا, وفي الوقت ذاته اكدت الولايات المتحدة على التزامها بالحفاظ على الاتصالات مع جاغان عند ادنى مستوى ممكن , لما كان يتمع به الاخير من دعم شعبي واسع [lxxxi]

كانت الولايات المتحدة قلقة بشأن الوضع في غويانا البريطانية,ومن ظهور دولة شيوعية اخرى في نصف الكرة الغربي,واعتبرت الخطرالجسيم كان يتمثل بمحاولة جاغان تأسيس نظام شبيه بنظام كاسترو في حال حصول بلاده على استقلالها,وكان تركيزها منصبا على استبدال حكومة جاغان من خلال الانتخابات المقبلة في غويانا, وفرض نظام التمثيل النسبي, بالتنسيق مع بريطانيا التي كانت ترى خطورة جاغان تكون اكثر في حالة بقائه بالمعارضة,مما هو كان عليه في رئاسة الوزراء غويانا [lxxxii]

كان هناك رضوخ واضح لبريطانيا,عندما ادخلت الاخيرة تعديلات على دستور غويانا نهاية عام ١٩٦٣تمهيدا لانتخابات جديدة, تسبق نهاية عهد حكومة جاغان,تستند على اسس التمثيل النسبي,الذي كان يؤسس للتصويت على أساس عنصري,كان الحافز الرئيس للقرار البريطاني المتعلق بعدم منح الاستقلال لغويانا بزعامة جاغان,رغبة في ارضاء الولايات المتحدة,اذ ذكرت صحيفة الغارديان في ذلك الوقت بالقول"الكره لجاغان,والخوف من اي نوع من الاشتراكية, والحماية الاقتصادية لذلك النصف من الكرة الغربية, ومن أجل مصالح شركاتها " [lxxxiii]

وعلى ما يبدو ان جاغان حاول اكثر من مرة التقرب الى الولايات المتحدة في الحصول على المساعدات الفنية والاقتصادية التي وعدت بها الاخيرة, ودفع الشكوك عنه حول تعامله مع بلدان دون اخرى, الا ان الحكومة الامريكية لم تكن جادة في تنفيذ وعودها, ولعله سبب ذلك يرجع الى كسب الوقت, للتوصل الى تفاهمات مع بريطانيا, حول الاتفاق على آلية ازاحة جاغان, رغم ادراكها جيدا ان جاغان يتمتع بشعبية كبيرة .

رابعا : تشكيل تحالف انتخابي من الاحزاب المعارضة لجاغان

بعد ان شهدت العلاقات الامريكية البريطانية انسجاما واضحا,ناقشت الولاياتالمتحدةالخطط حول مصيرغويانا,اعتبرت من اهم العناصرالاساسية للفوزفي الانتخابات العامة في غويانا البريطانية المزمع اجراؤها نهاية عام ١٩٦٤,من خلال تشكيل حكومة ائتلافية ناجحة لهزيمة جاغان,عبرالتعاون لانشاء تحالف بين الزعيمين برنهام-وادجويار,وحثّهما على مواصلة المناقشات المشتركة,الا ان الولايات المتحدة لم تلاحظ اي تعاون بينهما, لذلك قامت في نيسان ١٩٦٤ بارسال مستشارا سياسيا لكل حزب سياسي في غويانا,للمساعدة في الاستعدادات لتسجيل الناخبين,والعمل على التفاهم والتعاون بينهما خلال الحملة الانتخابية,ولحكومة الائتلاف المستقبلية,وقد نسق اولئك المستشارين عقد اجتماعين بين برنهام وادجوار في ٢٤ و ٢٨ نيسان من العام ذاته,وقد اتفق الاخيرين على التعاون في حملة دعائية مشتركة قبل واثناء مدة التسجيل للانتخابات,والامتناع عن مهاجمة الطرف الآخر اثناء الحملة الانتخابية خارج السياسة النزيهة,والتشاوربشان اي تصحيح قد يحتاجون اليه خلال مدة التسجيل للانتخابات,كما ناقش الزعيمان المناصب الوزارية لحكومة ائتلافية مستقبلية, لكنهما لم يتوصلا الى اتفاق حول تلك المسألة,الا ان المستشارون اشاروا بان الاجتماعات كانت متناغمة بين الطرفين [lxxxiv]

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

وفي محاولة لمنع اجراء انتخابات التمثيل النسبي التي فرضتها بريطانيا, المتوقع اجراؤها في نهاية عام ١٩٦٤ لجأت حكومة جاغان الى الترهيب والعنف وتطورت الى حملة من التفجيرات والحرق المتعمد التي راح ضحيتها اثنتي عشر شخصا,وتعرض الممتلكات ومزارع قصب السكر للحرق,التي قدرت قيمتها مليون دولار,ومما زاد الامر تعقيدا تفاقم التوترات العرقية بين الهنود والزنوج,وخشية المسؤولين من خروج الامورمن السيطرة,بالتزامن مع اكتشاف الشرطة المحلية عن اسلحة تابعة لانصار جاغان,وسط ازدياد يأس جاغان بتأجيل الانتخابات التمثيل النسبي التي كانت تهدده بالعزل (lxxxv)

وفي السياق ذاته,اتفقت الولايات المتحدة مع برنهام بعدم اللجوء الى العنف المضاد,وطمأنته بانها لن تقف مكتوفة الايدي في حالة بذل حزب الشعب التقدمي جهدا للسيطرة على غويانا البريطانية بالقوة,وترى بعينها المعارضة يسحقها عنف جاغان,بل انها تقف الى جانبهم (lxxxvi)اما القنصل العام الامريكي في جورج تاون في ٢١ايارعام ١٩٦٤افاد بان الوضع الامني في غويانا البريطانية وصل الى نقطة يكون فيها من الضروري اعلان حالة الطوارئ,وان هدف الولايات المتحدة الرئيس هزيمة حزب جاغان في الانتخابات,ومجئ حكومة ائتلافية برئاسة برنهام بمشاركة ادجوار,والالتزام بالموعد الزمني المحدد للانتخابات اواخرعام ١٩٦٤وفق التمثيل النسبي,وسط مساعي حزب الشعب التقدمي لعرقلتها,وفي الوقت ذاته كانت الولايات المتحدة تترقب من الحكومة البريطانية اعلان حالة الطوارئ للتعامل مع الوضع الامني في غويانا (lxxxvii)

وفي ظل الاوضاع المتوترة التي كانت تشهدها غويانا,عقد اجتماع بين جاغان والقنصل العام الامريكي في غويانا البريطانية في ٢٥ ايارعام ١٩٦٤ اكد فيه الاول بانه محبط للغاية بشأن ما تشهده بلاده من احداث,نتيجة لاثارة العداوات العرقية في المجتمع,ومحاولات جهود عمال السكر للتخلص من عبئ اتحاد العمال, وبدوره قام بتشكيل لجنة لوضع الحلول,الا انه لم يكن هناك تجاوب باستثناء عمال السكر الذين كانوا مستعدين للتعاون,وتطرق جاغان للجانب السياسي, وانزعاجه من فرض الحكومة البريطانية النظام الانتخابي النسبي,وانها كانت طريقة غيرمرضية للغاية,وشعورالناخبون الهنود بخيبة أمل,متهما في الوقت ذاته الولايات المتحدة بممارسة النفاق معه,وعدم جديتها في مساعدته وتقديم الدعم له,فضلا عن تشويه سمعته في الصحافة الامريكية, التي اتهمته بمحاربة الزنوج في غويانا البريطانية,والقضاء عليهم (lxxxviii)

وللخروج من الازمة التي كانت تمر بها غويانا البريطانية اقترح برنهام في ٣ حزيران ١٩٦٤تشكيل حكومة ائتلافية من الاحزاب الرئيسية الثلاث لادارةغويانا لحين اجراء الانتخابات وفق التمثيل النسبي في نهاية عام ١٩٦٤ مما يسهم في تخفيف حدة التوترات,واضاف برنهام بان قبول جاغان للائتلاف المؤقت,يعني اعترافه بالنظام النسبي كنظام للتصويت,ومع رفض ادجوارللانضمام للائتلاف,وفي السادس من الشهر ذاته طرح جاغان مقترح تشكيل تحالف ثنائي,بينه وبين برنهام مع استبعاد ادجوار,تكون مدته من سنتين الى اربع سنوات,قبل اجراء انتخابات جديدة,تجري وفق النظام النسبي ونظام التصويت القديم,الفائزالاول يفوزبمنصب رئاسة الحكومة,اما الوزارات تقسم بالتساوي بين الحزبين,على ان تكون رئاسة الوزراء من حصته,ونائبه برنهام,ويمتد التحالف لما بعد الاستقلال,اما القنصل العام الامريكي في جورج تاون علّق على مقترح جاغان" بانه وجد اللحظة مناسبة لاقتراح حكومة ائتلافية,اذ كانت غالبية المسجلين لصالح بورنهام " (lxxxix)

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

على ما يبدو ان جاغان قد رضخ لسياسة الامر الواقع,بعدما فرضت عليه بريطانيا بتأثير من الولايات المتحدة نظام الانتخابات النسبي,الذي يعد الخطوة التي تسبق الانتخابات لانهاء حكمه, واخذ جاغان يبحث عن تحالفات اخرى تمكنه من البقاء في السلطة .

وبهدف السيطرة على الوضع المتفاقم في غويانا البريطانية,اعلن الحاكم البريطاني فيها حالة الطوارئ في ١٣حزيران عام ١٩٦٤وتولى سلطات الطوارئ من مجلس وزراء غويانا, وقام باعتقال الاشخاص المشتبه بهم المسؤولين عن اعمال العنف,واعتبرت الولايات المتحدة تلك الخطوة جيدة,وتصب في مصلحتها لكسب الوقت,رغم انطوائها على سلبيات,تتمثل محاولة استخدام جاغان تلك التطورات لتأجيل الانتخابات,وفيما يتعلق بمطالبات جاغان ارسال لجنة اممية للتحقيق في احداث غويانا,كان موقف الولايات المتحدة وبريطانيا,بانهم لا يأيدون ذلك,لان من شانه ان يؤدي الى توصية من الامم المتحدة باستبدال النظام النسبي بمخطط آخر,ومن حق بريطانيا ايقاف تحقيق الامم المتحدة,لان غويانا البريطانية تعد مسألة بريطانية بحتة [xc]

ونتجية لازدياد حالات العنف,ولرغبته بالتوصل الى حل لانهاء الوضع المتازم,اتصل جاغان بالقنصلية الامريكية في جورج تاون في ٢٧ حزيران عام ١٩٦٤واعلن عن رغبته بالبحث عن الحلول المناسبة,وسعيه للتحالف,الا ان جهوده لم تأت بشي,وانه قام بتقديم التنازلات لبرنهام, ومنها التكافؤ في مجلس الوزراء,الا ان الاخير كان معارضا ويقف مع رغبات الولايات المتحدة,التي كانت تعارض دخول حزبه في اي ائتلاف او حكومة مطلقا,وانه كان جاهلا باسباب التوتر بينه وبين الولايات المتحدة,رغم زيارته المتكررة للاخيرة,واعتقد اسباب التوتر تعود الى زعماء المعارضة في غويانا,الذين نشروا شائعات في الولايات المتحدة بان جاغان شيوعيا,واخيرا اختتم جاغان القول بان هناك ثلاث احتمالات تنتظرغويانا البريطانية,(التحالف, الحرب الاهلية, التقسيم),واعتبرالتحالف(بين حزبه وحزب برنهام) كان يعتمد على الولايات المتحدة,وان التقسيم ليس حلا منطقيا,وسأل جاغان القنصل العام اين تقف الولايات المتحدة, كان جواب القنصل العام بان الولايات المتحدة تفترض ان مسارالاحداث تحدده الانتخابات التي قررتها وزارة المستعمرات البريطانية,وبعد الانتخابات تتحدد مع اي حكومة يتم التعامل معها, وان مسألة الائتلاف او عدمه لم تكن من الامور التي كان يتعين على الولايات المتحدة تحديدها, انها قضية داخلية تخص السياسيين في غويانا البريطانية [xci] وانها متفقة مع تقييم شعب غويانا الذي رفض التحالف الذي دعا اليه جاغان,لان في ذلك تشجيع للاخير,واعلنت الولايات المتحدة عن رفضها استقبال اي مبعوث لجاغان,وصعوبة استمرارالحوارمعه,لغرض تهدئة الوضع الامني,وانها مستعدة للاجتماع مع الحكومة البريطانية لتقييم الوضع [xcii]

وبعد قناعة الـ CIA باستحالة اجراء انتخابات في غويانا البريطانية في ظل سيطرة جاغان على السلطة, والخوف من استخدامه للسلاح,قامت في نهاية حزيران ١٩٦٤ بتقريب وجهات النظربين قادة الحزبين المعارضين لجاغان,لتوحيد جهودهما بتشكيل حكومة ائتلافية,كما طرحت خططا بديلة,منها تدريب مئة رجل,لمدة ثلاثون يوم في فنزويلا,تحت اشراف ضابط رفيع,واستخدان المتدربين لشن انقلاب من خلال الاستيلاء على النقاط الرئيسية واعلان حكومة جديدة,واختطاف جاغان وزوجته وابعادهم الى فنزويلا [xciii]

استكمالا لجهود الطرفين فيما بينهما,اسفرت المحادثات بين الولايات المتحدة وبريطانيا في ١٧ تموز عام ١٩٦٤ بشأن غويانا البريطانية,على اهمية المضي قدما في اجراء الانتخابات في اواخر تشرين الثاني او اوائل كانون الاول من العام ذاته,واكد البريطانيون بان التهديد الرئيس للانتخابات ياتي من تدهورالوضع الامني,في الوقت نفسه حثّ البريطانيون برنهام على مواصلة الضغط على انصاره لضبط النفس لتفويت الفرصة لاي محاولة لتأجيل

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

الانتخابات,واعلنت الولايات المتحدة عن استعدادها للمساعدة المالية لاي حكومة تتشكل في غويانا البريطانية من غيرجاغان,واستفسر البريطانيون عن السياسة التي يمكن ان تكون في حالة فوز جاغان,اكدت الولايات المتحدة بان ذلك لن يكون مقبولا سياسيا [xciv] وفي اليوم ذاته,واثناء اجتماع دعا اليه جاغان حضره برنهام وادجوار,لغرض التوصل الى طريقة لوقف العنف في غويانا,تعرض مقرالرئيس لحزب جاغان في العاصمة جورج تاون الى انفجار,ادى الى تضررالمبنى, وراح ضحيته شخصان,وجرح ستة اخرين,سرعان ما فرقت الشرطة الغويانية بالغاز المسيل للدموع حشد المواطنين الذي كان متجمهرا بعد وقوع الحادث,واعتبرت CIA ان توقيت الانفجارات اثناء الاجتماع كان مؤامرة قام بها حزب جاغان [xcv]

ولتخفيف ردة فعل جاغان حول عدم استعداد الولايات المتحدة لاستقبال مبعوثه الخاص, واعتباره امرا سيئا,ولكي لا يفسّرعلى انه دعم لجاغان والعمل معه,بالتالي الحاق الضرر باحزاب المعارضة لجاغان,اكدت الولايات المتحدة ٢٧ تموزعام ١٩٦٤ ان يكون رفض طلب جاغان باستقبال مبعوثه,بطريقة اكثرمرونة,وان تبنى على موقف المقايضة,اي عندما يتوقف العنف تعيد النظر في موقفها [xcvi]

ولم يمض اسبوعان على تفجير جورج تاون,حتى اكدت الحكومة البريطانية بانه لايمكن استعادة الامن والنظام في غويانا البريطانية,وكبح العنف العنصري,الا من خلال حكومة ائتلافية تضم جميع الاحزاب,بدعم من الولايات المتحدة,الا ان الاخيرة كانت تعتقد بان التحالفات مع جاغان لما قبل الانتخابات مشكوك في قيمتها,وخطوةغيرحكيمة وغير ضرورية, واوصت بمزيد من الدراسة قبل اعطاء اي تعليمات حول ذلك الى حاكم غويانا البريطانية [xcvii]

شاطرت الولايات المتحدة بريطانيا قلقها تجاه العنف في غويانا البريطانية,وحرصها لمنع تدهور الوضع الامني,مما يستلزم تاجيل الانتخابات المزمع اجراؤها نهاية عام ١٩٦٤ ورجحت الولايات المتحدة ان يؤدي تحالف ما قبل الانتخابات للتاثيرسلبا على الافاق الانتخابية بين برنهام وادجوار,من خلال ارباك مؤيدي حزبي الاخيرين,وان التحالف الذي كان يدعو اليه جاغان المتمثل بابعاد ادجوار,من شانه تعريض التحالف المامول لما بعد الانتخابات للخطر,الذي كان تعوّل عليه الولايات المتحدة,والاحتمال الوحيد لاستبدال حكومة جاغان,اما على الصعيد الداخلي كانت هناك تطورات تمثلت في انهاء اضراب عمال السكر,مما يسهم في هزيمة جاغان, وانعكاسه على تحسّن الوضع الامني في غويانا, حسب وجهة نظرالولايات المتحدة [xcviii]

ومع قرب موعد اجراء انتخابات في غويانا,كانت الولايات المتحدة ترى بانه لابد من البدائل لاحتمالية فوز حزب جاغان بالسلطة,الذي كان يعتبرسيئا في نظرها,ولم يتعلم من التجربة الامريكية- الكوبية,ووصفت الوضع الامني بانه جيد,الا انها لاحظت بان هناك عدم اتفاق بين الحاكم البريطاني في غويانا وبين برنهام,ومن المتوقع رؤية مشكلة بينهما قبيل اجراء التحالفات,واشادت بتعهدات برنهام في حالة فوزه بالانتخابات,وتشكيله للحكومة, بانه لن يتعامل مع الاتحاد السوفيتي,ولن تكون له علاقة مع كوبا,في حالة من وجد من يشتري محصول الرز من بلاده,واكد برنهام للقنصل العام الامريكي بانه من المفيد من تقديم وعود ملموسة خلال حملته الانتخابية, ودعمه من الولايات المتحدة لتحقيقها [xcix]

وفي السياق ذاته,لاحظت القنصلية الامريكية ان برنهام مهتم الى حد كبير بالحصول على الاصوات بالانتخابات,وانه كان يخطط اسبوعيا, للذهاب الى المناطق الريفية, للتثقيف والتحدث الى المجموعات الافريقية,بطريقة الاجتماعات الخاصة لتقليل مخاطر الجانب الامني,وكان مهتم ايضا بالتفاصيل التي يمكن ان يعد بها للناخبين,كانشاء طرق زراعية, وصيانةالطرق القديمة, وتحسين المطار,ورغبته باجراء جولات خارجية لغرض الحصول على مساعدات مالية [c]

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

مع تولي حزب العمال البريطاني رئاسة الحكومة البريطانية,كان أمل الولايات المتحدة استمرارها على نهج سابقاتها,التي كانت تظهر فهما لمخاوفها من قيام حكومة شيوعيةاوعرضة للتخريب الشيوعي في غويانالبريطانية,وترى الولايات المتحدة ان الانتخابات المقترحةبموجب التمثيل النسبي,رغم الصعوبات التي تنطوي عليها الا انها توفر وسيلة ديمقراطية يمكن من خلالها التعبيربامانةعن تطلعات شعب غويانا البريطانية, وتعتقد اذا شارك الناخبون بشكل كامل في الانتخابات,فان نتائجها توفر اساسا لتشكيل حكومة تمثيلية يتم فيها تقليل احتمالية التسلل بشكل كبير,وان الولايات المتحدة عازمة لمساعدة اي حكومة غير شيوعية في غويانا البريطانية حتى تتمكن من الاستقلال مع الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي,ويكون لديها امكانية للعب دور جيد في نصف الكرة الارضية, وفي مجتمع الدول الحرة [ci]

من بين اهم الامور التي ركزت عليها الولايات المتحدة,ضمان مشاركة احزاب المعارضة للتصويت يوم الانتخابات,وتحقيقا لتلك الغاية قدمت وكالة الاستخبارات الامريكية وبطريقة سرية حوافز مالية للعاملين في احزاب المعارضة,مع ضمان عدم اعاقة اجراء الانتخابات,من استخدام الترهيب والتهديد والعنف,والمضي قدما في تحقيق فوز محتمل لبرنهام [cii]

في ٢٦ تشرين الاول عام ١٩٦٤ لاحظت القنصلية العامة الامريكية في جورج تاون الاحداث في غويانا,ونشاط الاحزاب الثلاثة الرئيسية,بما فيها حزب جاغان,وكان هناك دور للولايات المتحدة في الحفاظ على الامن,من خلال تجهيزها الشرطة الغويانية بسيارات وعشرون جهاز ارسال لاسلكي,اما جاغان كان يلقي باللوم في فشل حكومته على عناصر وصفها بالرجعية في الولايات المتحدة وبريطانيا,بدعمهم منافسيه ومساعدتهم,واشارالى عدم الرضا الداخلي كان يعزى الى التأثيرات الخارجية,اما الولايات المتحدة رجحت ان تتعرض الى ضغوط من بريطانيا للموافقة على حكومة ائتلافية لمدة بعد الانتخابات بين جاغان وبرنهام, بهدف تمثيل المكونات الرئيسية من السكان,وان الحكومة التي تخلو من جاغان تتعرض لهجوم مستمر,وانه لن يؤدي الا الى زيادة مشكلات غويانا البريطانية,ومن المستحيل لها مساعدة حكومة يكون فيها دور لجاغان [ciii] واعتبرت الوجود السوفيتي,والتدخل الكوبي في شؤون نصف الكرة الارضية غير قابل للتفاوض,ويشكل مصدر قلق في حالة منح الحكومة البريطانية غويانا البريطانية استقلالها,وان التمثيل النسبي كان يوفرامكانية عزل جاغان,وتجنب الحاجة الى ادارة بريطانية مباشرة,وان الولايات المتحدة على استعداد لتقديم مساعدة كبيرة لحكومة غيرشيوعية ولغيرجاغان,وترى من المستحيل الحصول على موافقة الكونغرس لمساعدة غويانا البريطانية في تحالف جاغان مع برنهام في تشكيل حكومة ائتلافية [civ]

وفي حديثه مع صحيفة (Greenwood) في ٣٠ تشرين الأول ١٩٦٤ طالب جاغان من الحكومة العمالية البريطاية, تأجيل انتخابات التمثيل النسبي, لحين ايجاد تفسيرات دستورية بديلة للنظام الانتخابي النسبي,كما رفض الانضمام لبرنهام في قبوله الحل الدستوري التي طرحته بريطانيا [cv] وكان جاغان يشعر بقلق بالغ ازاء نتائج الانتخابات في ظل النظام الانتخابي النسبي الذي فرضته بريطانيا,متهما الولايات المتحدة بدعم الحملات الانتخابية لبرنهام من خلال صناعة وانتاج البرامج الانتخابية في واشنطن,موكدا عدم دخوله في اي تحالف مع برنهام في حالة فوزه بالانتخابات ووصف الاخير بانه دمية في يد الولايات المتحدة,وفي حالة خسارة حزبه فانه يلجأ للمعارضة [cvi]

اما بشأن السياسة الخارجية المحتملة لبرنهام لما بعد الانتخابات, اوضح الاخير للقنصل العام الامريكي في جورج تاون في ٥ تشرين الثاني عام ١٩٦٤ بانه لن يعترف بالاتحاد السوفيتي, ولن يرتبط باي شكل من الاشكال بنظام كاسترو,ومستعد لقطع التجارة مع كوبا,شريطة ان ترتب الولايات المتحدة سوقا لتصريف رز غويانا,كما اعرب برنهام

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

عن رغبته الانضمام الى منظمة الدول الامريكية,ونفى في الوقت ذاته الشائعات التي ترددت حول سماحه التدخلات العرقية في مصير السياسة,او السيطرة على الحركة النقابية,او تأسيس نظام دكتاتوري [cvii]

اعلنت الحكومتين الامريكية والبريطانية في اجتماع لهما في ٧ كانون الاول عام ١٩٦٤على اتفاقهما على الاهداف والآمال,وانهما يستندان الى فهم سليم لبعضهما البعض,بالرغم من ان بريطانيا كانت تنظرللولايات المتحدة بانها وضعت ثقتها ببرنهام,الذي كان سيئا مثل جاغان من وجهة نظر بريطانيا,فردت الولايات المتحدة بان كلاهما غير جيدين [cviii]

توقعت الولايات المتحدة بان الانتخابات تصب في مصلحة احزاب المعارضة في غويانا, وقد تفوق مقاعد احزاب المعارضة بثلاث مقاعد عن حزب جاغان,وانها تعمل على جلب اعضاء اخرين الى تحالف برنهام – ادجوار الانتخابي,وبذلك اعتبرت الولايات المتحدة انها تمكنت من تحقيق هدفها الرئيس,الفوز على جاغان [cix] , اما عن حجم الانفاق المالي للحملات الانتخابية للاحزاب الغويانية, كان حزب المؤتمر الشعبي بزعامة برنهام بمبلغ ٥٤,٥٦٢ الف دولار,وياتي بعده حزب القوة المتحدة بزعامة ادجوار بمقدار ٣٦,٢٢٩ الف دولار, اما الانفاق الاقل كان لحزب الشعب التقدمي بزعامة جاغان بما يقارب ٣٣,٠٢٣ الف دولار [cx]

اسفرت نتائج الانتخابات في ٧ كانون الاول عام ١٩٦٤ في غويانا البريطانية,على حصول حزب جاغان على نسبة ٤٥,٨٪ من الاصوات الشعبية بواقع اربع وعشرون مقعد,وحزب برنهام على نسبة ٤٠,٥٪ من الاصوات الشعبية بواقع اثنان وعشرون مقعد,وحزب ادجوار على نسبة ١٢,٤٪ من الاصوات الشعبية بواقع سبع مقاعد [cxi] وطلب الحاكم البريطاني في غويانا من برنهام تشكيل حكومة,بالتحالف مع حزب ادجوار,استغرق الامرعدة اسابيع بين حزبي برنهام وادجوار,للاتفاق على شروط التحالف,اما جاغان رفض في بادئ الامرالاستقالة, باعتباره رئيسا للوزراء,ثم رضخ للامرالواقع بعد اصدارالحكومة البريطانية امرا بازالته, ووعد ان يكون معارضا قويا,بالاساليب السلمية ضد الحكومة الجديدة [cxii]

علّق الوكيل السابق للـ CIA فيليب ايجي (Philip Agee) على تلك النتائج بالقول " ان فوز برنهام,وهزيمة جاغان تمثل انتصارا جديدا في منطقة جورج تاون, وتتويجا لجهد CIA على مدى خمس سنوات " [cxiii]

في الوقت الذي كان برنهام ينوي تشكيل حكومته,اوصت وزارة الخارجية الامريكية قنصلها العام في غويانا البريطانية في ١٠كانون الاول ١٩٦٤بابلاغ برنهام,بانها تشعر بالاطمئنان لنتيجة الانتخابات,التي وفرت اساسا نحو الاستقلال دون خطر الشيوعية,وانها كانت تنظر بالرضا لتحالف برنهام وادجوار[cxiv],لما له من اهمية حيوية للحفاظ على اوسع دعم ممكن للحكومة الجديدة,كما انها سررت من نية برنهام لادراج عدد من الهنود الشرقيين المعتدلين في حكومته,واعتبرتها خطوة حكيمة,الا انها في الوقت ذاته حذرت برنهام بانها لن تكون قادرة على تقديم المساعدة لحكومة تنطوي على تحالف مع حزب جاغان او اتباعه,واكدت على وقوفها ضد دعم بريطانيا لاي تحالف مع جاغان,ويجب اعطاء فرصة لحكومة جديدة من دون جاغان,لاظهارقدراتها, وانها كانت تحث برنهام على الاعتدال,ونيتها لتقديم المساعدة له [cxv]

وفي اعقاب تولي برنهام السلطة[cxvi],علّقت الولايات المتحدة,بان ليس لديها اي شك بشان نقاط ضعف برنهام,وانه ليس مثاليا,لكنه البديل الوحيد في ذلك الوقت لجاغان وحزبه, الا انها في الوقت نفسه ابلغت برنهام بمضيها قدما في برنامج مساعدة فوري, واستعدادها للقيام في ارسال مسؤولين امريكيين لتقييم المساعدة الى غويانا البريطانية,واعتبرت

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

اي تاخير في ذلك له عواقب وخيمة للغاية,من شانها تقضي على الثقة بينها وبين برنهام, فضلا عن تسببها بمشاكل للاخيرمع الحاكم البريطاني العام في غويانا [cxvii]

وعلى ما يبدو ان الولايات المتحدة باختيارها برنهام بديلا عن جاغان,ياتي كونه اقل شرا من جاغان,وصعوبة التعامل مع الاخير,بسبب جذوره الشيوعية, وعلاقاته العلنية مع فيدل كاسترو, فضلا عن مخاوفها من تشكيل تحالف شيوعي واسع في نصف الكرة الارضية الغربي .

الخاتمة :

١- سخّرت الولايات المتحدة كل امكانياتها السياسية في سبيل المحافظة على غويانا البريطانية خارج سيطرة الكتلة الشيوعية,وابعاد جاغان عن توطيد علاقاته مع كاسترو.
٢- كان التنسيق الامريكي البريطاني في بادئ الامر,مقتصرا على اغراء جاغان اقتصاديا, وتم الاتفاق بينهما على مد جاغان بالمساعادات الاقتصادية والمعونة الفنية التي كانت غويانا البريطانية في امس الحاجة اليها .
٣- نشاط جاغان الواسع واعجابه الكبير بفيدل كاسترو, وقبوله لمساعدة الاخير, كان دافعا للولايات المتحدة بعدم جدوى التعاون مع جاغان, وتقديم المساعدات له, وتوصلها الى قناعة بان جاغان ذاهب باتجاه الكتلة السوفيتية لا محالة منه , وان هي مجرد مراوغة منه لكسب المال والوقت .
٤- مخاوف الولايات المتحدة من انتشار الحركة الشيوعية, وامتدادها الى مناطق اخرى في امريكا اللاتينية ,وتشكيل تحالفات شيوعية قوية, كانت دافعا قويا للولايات المتحدة نحو تحسين علاقاتها مع قادة الاحزاب المعارضة في غويانا البريطانية, اي البحث عن قادة جدد يحلوا محل جاغان لقيادة البلاد , او اقل ضررا للمصالح الامريكية - البريطانية .
٥- الرغبة البريطانية بالانسحاب من غويانا البريطانية,احرج الولايات المتحدة, لعدم تمكن الاخيرة من وضع الخطط الكفيلة لمنع تجذر نظام جاغان, وامتداده في المنطقة .
٦- كان للولايات المتحدة دور واضح في اقناع بريطانيا في التريث في تاجيل الاستقلال وتغيير النظام الانتخابي ,مما يدل على قوة القرار الخارجي للولايات المتحدة .
٧- لولا التنسيق الامريكي– البريطاني,ودعمها للاطراف المعارضة لجاغان,لما سقطت حكومة الاخير, لانها تتمتع بشعبية واسعة , الامر الذي اثبتته الانتخابات .

الهوامش

(i) منطقة طبيعية واقعة في شمال شرقي امريكا الجنوبية,يحدها من الغرب نهر الاورينوك,والمحيط الاطلسي من الشمال,ونهر الامازون وروافده الاخيرة من الجنوب والشرق,كانت غويانا تقسم الى ثلاث مستعمرات: غويانا الفرنسية,غويانا الهولندية,غويانا البريطانية,(والاخيرة مدار البحث),تقع في امريكا الجنوبية,تحتل مساحة ٢٣١ الف كم٢ ساهمت الهجرة امام العناصرغير الاوربية الى ارتفاع عدد سكانها الى ٦٠٠ الف نسمة, وتشكل النسبة الاكبر فيها العناصرالاسيوية والزنجية الاصل,يعيش معظمهم في المناطق الساحلية, ويمثل البوكسيت(حوض

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

نهردمارارا)والمنغنيز اهم الخامات المعدنية,فضلا عن الذهب والاحجار الكريمة,اما المحاصيل الزراعية,كان يتصدرها قصب السكر والارز وجوز الهند,التي تحقق فائضا فيها كبيرا يوجه للاسواق العالمية,مسعود الخوند, الموسوعة التاريخية الجغرافية,ج ١٣,الشركة العالمية للموسوعات, بيروت, ٢٠٠٥,ص ١٥٤ ؛ صلاح الدين الشامي,امريكا اللاتينية (علاقة النقل بالتعمير والاستغلال الاقتصادي), دار الطباعة الحديثة, القاهرة, ١٩٦٣, ص ٢٥٥ .

(ii) مسعود الخوند , المصدر السابق , ص ١٥٤ .

(iii)(Stephen G. Rabe, U.S Intervention in British Guiana, A Cold War Story, University of North Garalina Press, 2005,P. 16 .

(iv)Ibid .

(v)Philip Sherlock, Prospects in the Caribbean, Foreign Affairs,Vol.41,No.4,July 1963, P.750

(vi) شيدي جاغان (١٩١٨-١٩٩٧) اول رئيس وزراء لغويانا البريطانية ,عرف بسياسته التحررية وبموقفه المشكك بسياسة الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ازاء بلاده , انعكس ذلك على مواقفه الدولية فناصبته العداء الدول الغربية المتحالفة مع الولايات المتحدة الامريكية , ينظر : عبد الوهاب الكيالي , موسوعة السياسة , ج ٢ , المؤسسة العربيةللدراسات والنشر , بيروت , ١٩٩٧, ص ١٥ ؛ wwwa.ar.m.wikipedia

(vii) T.N.A.KV2 / 3637 , Cheddi and Janet Jagan up to and including the first P.P.P electoral victory in 1953, May 5, 1960 .

(viii)(Stephen G. Robe , Op.Cit, P.51 .

(ix)Annual Report British 1959,printed authority Government Georgtown, P. 2 .

(x) Joshuo David Esposito, The Cold War and decolonization in British Guiana: The Anglo American – Intervention and Guianese nationalist Politics, Master of Arts ,West Vergina University , 2010, P.43 .

(xi)Ronald V. Sires, British Guiana: The Suspension of the Constitution the Western political quarterly,Vol.7,No.4, December 1954, P.554 .

(xii)جاك وودس,الاستعمار الجديد في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية,ترجمة:الفضل شلق,دار الحقيقة, بيروت, ١٩٧١ ص ٧٠ .

(xiii) شادي جاغان , نضال غوايانا في سبيل استقلالها , مجلة الوقت , العدد ٨ , بيروت اب ١٩٦٥ , ص ٦٠

(xiv)(Qouted in : William Blum, Killing Hope U.S Military and CIA intervention since world war II,Part I, Gopsons publisher,London ,2003 , P.108 .

(xv) برنهام فوربس (١٩٢٣-١٩٨٥) من ابرز الشخصيات الغويانية , ورئيس وزرائها للمدة (١٩٦٤ – ١٩٨٠) , احح المؤسسين لحزب الشعب التقدمي عام ١٩٥٠ واول رئيس له , انتخب رئيسا لمجلس النواب الغوياني عام ١٩٥٣ , افصل عن حزب جاغان عام ١٩٥٥ , ثم اسس حزب المؤتمر الشعبي PNC وتزعمه حتى وفاته , عام ١٩٧٨ نظم استفتاء اعطى سلطات متزايدة لمنصب الرئيس الذي تولاه عام ١٩٨٠ , للمزيد ينظر : Phil Gunson , Andrew Thompson and Greg Chamberlin, The Dictionary of Contemporary Politics of South America mPublication , Taylor and Francis 2015,P.82.

(xvi)(Stephen G. Robe , Op.Cit , P. 38 .

(xvii) بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية , وقع الرئيس الامريكي هاري ترومان على قانون الامن القومي لعام ١٩٤٧, مما ادى الى انشاء وكالة المخابرات المركزية CIA , للمزيد ينظر : www.CIA.gove

(xviii)(William Blum, Op.Cit , P.108 .

(xix)(James G. Rose ,British Colonial Policy and the Transfer of Power in British Guiana 1945-1964,Ph.D Thesis ,King College ,London 1992,P. 387.

(xx) Qouted in : Colin A. Palmer , Cheddi Jagan and the Politics , P. 61 .

(xxi) F.R.U.S,Vol. XII, Special National Intelligence Estimate Assistant ,Washington , March 21,1961, No. 242, P.515 .

(xxii) F.R.U.S,Vol. XII, Department of State to the President Special Assistant for National Security Affairs Bundy ,Washington ,May 19,1961, No.243 .

(xxiii) William Blum, Op.Cit , P.109 .

(xxiv) فيدل كاسترو (١٩٢٧-٢٠١٦)ولد في كوبا عام ١٩٤٩ حاصل على شهادة الحقوق,ثم مارس مهنة المحاماة في هافانا, في عام ١٩٥٢ رشح للانتخابات البرلمانية,الا ان تلك الانتخابات لم تجر بسبب انقلاب عسكري فام به باتيستا,اولى محاولاته للثورة من خلال الاستيلاء

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

على الاسلحة في ثكنة مونكادا والتي باءت بالفشل عام ١٩٥٣, وكانت المحاولة الفاشلة الثانية عام ١٩٥٦ اثناء محاولته الانقلاب في كوبا, الا ان المحاولة الثالثة عام ١٩٥٩ كتب لها النجاح وسيطر على كوبا , وتولى رئاسة وزراء كوبا وبدأ بتطبيق الاشتراكية في كوبا, على محافظة , شخصيات من التاريخ , المؤسسة العربية للدراسات , بيروت , ٢٠٠٩ , ص ٣٩٣ ؛ www.ar.m.wikipedia.org

(xxv)F.R.U.S,Vol. XII,Telegram From Department of State to Secretary of State Rusk , Washington,August 5, 1961,No.244 .

(xxvi)F.R.U.S,Vol.XII,Special National Intelligence Estimate,Washington,April 11,1962 , No. 274, P.655 .

)xxvii(F.R.U.S,Vol. XII,Telegram From Department of State to the Embassy in United Kingdom , Washington, August 11, 1961, No.245 .

(xxviii)F.R.U.S,Vol.XII,Message From Foregn Secretary Home to Secretary of State Rusk, London, August 18, 1961,No.246 , P. 522 .

(xxix) F.R.U.S,Vol. XII,Telegram From Department of State to the Embassy in United States , Washington, August 26, 1961, No.24, P. 523.

(xxx) F.R.U.S,Vol. XII, Memorandum from the President Assistant (Schlesinger) to President Kennedy ,Washington ,August30,1961, No.249, P.525.

(xxxi) F.R.U.S,Vol. XII,Telegram From Department of State to the Embassy in United Kingdom , Washington, September 2, 1961, No.252, P. 528 .

(xxxii) F.R.U.S,Vol. XII,Telegram From Department of State to the Embassy in United Kingdom , Washington, September 4, 1961, No.253, P. 529 .

(xxxiii)Qouted in : F.R.U.S,Vol. XII, Information Airgram from the Department of State to Certain Posts ,Washington , October 4,1961, No. 257 .

(xxxiv) جون ف. كنيدي (١٩١٧-١٩٦٣) من اسرة ايرلندية الاصل,شارك في القوات البحرية التي دحرت اليابانيين منذ بداية ١٩٤٣,وفي عام ١٩٤٦ بدأت معركته الانتخابية,وفاز بمقعد في الكونغرس الامريكي عن الحزب الديمقراطي,تولى الرئيس كنيدي سلطاته كرئيس للولايات المتحدة في ١٩٦١/١/٢٠كانت رئاسته قصيرة سنتان وعشرة اشهر,اهتمت ادارته بتجديد القوات المسلحة الامريكية, ووضع استراتيجية القوة المضادة، اغتيل في تشرين الثاني عام ١٩٦٣ . ينظر : علي محافظة , المصدر السابق , ص ٣٨٣ .

(xxxv)Department of State Bulletin ,Vol.XLV,November 13,1961,No. 1168, P.809 .

(xxxvi)Qouted in: F.R.U.S,Vol. XII,Memorandum of Conversation,Washington ,October 25,1961, No. 259 , P. 537 .

(xxxvii)Qouted in : Carlos Hilflich , British Guiana:Decolonisation, Cold War and the Struggle for Self-Rule, 1961-1963 , The University of Edinburgh, 2017,P. 25 .

(xxxviii)F.R.U.S,Vol. XII, Memorandum of Conversation,Washington ,October 26,1961, No. 260 , P. 540 .

(xxxix) N. S. A.Memorandum of Conversation,Sub:(Labor Situition in British Guiana) , December 4,1961,No. 1 .

(xl F.R.U.S,Vol. XII, Memorandum from the President Special Assistant (Schlesinger) to President Kennedy ,Washington ,January12,1962, No.261, P. 541 .

(xli) F.R.U.S,Vol. XII,Memorandum from the Assistant Secrtary of State for Eurpean affairs to Secretary of State(Rusk) ,Washington,February18,1962, No.263, P. 545.

(xlii) Carlos Hilflich, Op.Cit,P. 31 .

(xliii) جاك وودس,المصدر السابق, ص ٧١ .

) xliv(Carlos Hilflich, Op.Cit, P. 34 .

(xlv) جاك وودس , المصدر السابق , ص ٩١ .

(xlvi) تشيدي جاغان , من غويانا الى شيلي , مجلة الثقافة الجديدة (بغداد) , العدد ٦٣ , تموز ١٩٧٤, ص ٨٠ .

(xlvii) F.R.U.S,Vol. XII,Telegram From The Pepar of State to the Embassy in United Kingdom , Washington, February19, 1962, No.264, P. 545 .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

(xlviii)F.R.U.S,Vol. XII,Letter from the Representative to the United Nations (Stevenson) to Secretary of State(Rusk) ,New York,February26,1962, No.265 .

(xlix) Qouted in : Carlos Hilflich , Op.Cit,P. 32

(l) F.R.U.S,Vol. XII,Letter From Foregin Secretary Homde to the Secretary of State (Rusk) , London, February26, 1962, No.266, P. 547 .

(li) F.R.U.S,Vol. XII, National Securety Action Memorandum,Washington ,March 8, 1962, No.268, P. 552 .

(lii) N. S. A,Memorandum for Director,Sub:(The Situation and Propects),March 14, 1962 , No. 4 .

(liii)F.R.U.S,Vol. XII,Memorandum from Acting Secrtary of State(Ball) to President Kennedy ,Washington,March15,1962, No.271 .

(liv)F.R.U.S,Vol. XII,Paper Prepared in the Department of State,Washington, March 15,1962,No.272.

(lv)F.R.U.S,Vol.XII, Memorandum of Conversation,Washington ,March 17,1962, No. 273 , P. 559 .

(lvi)N. S. A,Special National Intelligence Estimate,April 11,1962, No. 5 .

lvii() National Secretary Archive ,Memorandum for the Record Minutes of the special group ,April 19, 1962, No. 8.

)lviii(N. S. A , Summary(CIA) of Developments of Redacted,Operation Concerning British Guiana , June 1, 1962 , No. 13.

(lix) F.R.U.S,Vol.XII,Telegram From The Department of State to the Embassy in United Kingdom , Washington, June 7, 1962, No.276, P. 570 .

)lx(N. S. A ,Memorandum for President John F. Kennedy to Secretary of State Dean Rusk , June 15, 1962 , No. 7

(lxi)F.R.U.S,Vol.XII,Memorandum from Secrtary of State(Rusk)to President Kennedy ,Washington,July12,1962, No. 280 ,P. 576 .

)lxii(N. S. A,Memorandum for McGeorge Bundy, August 8,1962, No.10

(lxiii) بغياب جاغان وحزبه اعلن استقلال غويانا في ٢٦ ايار عام ١٩٦٦وحول انطباع جاغان تجاه تشكيل تلك الحكومة, ينظر: يوسف بشارة, كوبا الجزيرة التي احببت, دار الطباعة , جامعة الخرطوم , ١٩٧١, ص ٣٧.

(lxiv) شادي جاغان , المصدر السابق , ص ٥٣ .

(lxv) نقلا عن : المصدر نفسه .

) lxvi(Carlos Hilflich , Op.Cit, P. 31 .

(lxvii) William Blum ,Op.Cit,P. 110 .

)lxviii(Ibid , P. 111 .

) lxix(T.N.A, Memorandum by the Secretary of State for Commonwealth Relations and for the Colonies ,C.P.(64)36 , February5,1964.

)lxx(B.A.N. Colline ,The Civil Service of British Guiana in the general Guiana strike of 1963,Journal of Caribbian Culture ,Vol.10,issue 2,1964,P. 3

)lxxi(N. S. A,Department of State,Telegram from Georgtown on developments in the Meakins case, March 27,1964, No.19 .

(lxxii) شادي جاغان , نضال غوايانا في سبيل استقلالها , ص ٥٢ .

)lxxiii(N.S.A,Department of State,Cable from Georgtown to Secrretary of State,on Dispute with U.S Trade Unionsist in British Guiana, March 26,1964, No.18.

(lxxiv) نقلا عن:شادي جاعان,نضال غوايانا في سبيل استقلالها ,ص ٥٠.

(lxxv) F.R.U.S,Vol. XII,Airgram From The Counsulte Generalin Georgetown to Department of State , Georgetown, March 14, 1963, No.290, P. 585 .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

(lxxvi)F.R.U.S,Vol. XII,Letter From Premier Jagan to President Kennedy , Georgetown, April 16, 1963, No. 292 , P. 596 .

(lxxvii)F.R.U.S,Vol. XII, Telegram From The Department of State to the Embassy in United Kingdom,Washington, June 24,1963,No. 294, P. 606.

(lxxviii) Qouted in : Carlos Hilflich , British Guiana:Decolonisation, P. 39 .

(lxxix Qouted in : F.R.U.S,Vol. XII, Telegram From The Consulate in Georgetown to the Department of State, Georgetown, September 5,1963,No. 297, P. 611 .

(lxxx) Qouted in:F.R.U.S,Vol.XII,Memorandum from the director of(Bureau) of intelligence and Reaserch(Hughes)to Secretary of State(Rusk),Washington,September 6,1963,No.298.

(lxxxi)F.R.U.S,Vol. XII, Telegram From the Department of State to Consulate General in Georgetown to, Washington, September 7,1963,No. 299 .

(lxxxii) F.R.U.S,Vol.XXXII,Memorandum from Secretary of State (Rusk) to President Johnson ,Washington,September 6,1963,No.371 , P. 853.

(lxxxiii) نقلا عن : جاك وودس , المصدر السابق , ص ٧٢ .

(lxxxiv) F.R.U.S,Vol.XXXII,Memorandum from the Deputy Director for plans of the Central Intelligence Agency (Helms) to the President Assistant for National Security Affairs (Bundy),Washington,May 1,1964, No. 375.

(lxxxv) Qouted in:F.R.U.S,Vol.XXXII, Research from the Deputy Director of Intelligence (Denney)to Acting Secretary of State,Washington,May12,1964,No.376,P. 859.

(lxxxvi) F.R.U.S,Vol.XXXII,Telegram from the Department of State to the Conculate General in British Guiana ,Washington,May 13,1964, No. 377 .

(lxxxvii F.R.U.S,Vol.XXXII, Memorandum from the Deputy Director plans of the Central Intelligence Agency (Helms)to the President Special Assistant for National Secretary Affairs(Bundy),Washington,May22, 1964, No.378, P. 862 .

(lxxxviii) F.R.U.S,Vol.XXXII, Memorandum of Conversation, Georgetown, May 25, 1964, No.379,P. 864

(lxxxix) Qouted in :F.R.U.S,Vol.XXXII, Memorandum from the Deputy Director plans of the Central Intelligence Agency (Helms)to the President Special Assistant for National Secretary Affairs(Bundy),Washington,June9, 1964, No.381, P. 867.

(xc)F.R.U.S,Vol.XXXII, Memorandum from Gorden chase of the National Secretary Concil Staff to the President Special Assistant for National Secretary Affairs(Bundy),Washington,June13, 1964, No.382, P. 868.

(xci)F.R.U.S,Vol.XXXII,Telegram from the Conculate General in British Guiana to the Department of State , Georgetown,June 27,1964,No.383 , P. 869 .

(xcii) F.R.U.S,Vol.XXXII,Memorandum from the Record,Washington,June30,1964,No . 384.

(xciii)CIA,Intelligence Information Cable,Sub(plans to overthraw the the government of premier Chiddi Jagan in British Guiana), July 7, 1964,No. 20 .

(xciv)F.R.U.S,Vol.XXXII, Memorandum from the Deputy Director Plans of the Central Intelligence Agency (Helms)to the President Special Assistant for National Secretary Affairs(Bundy),Washington, June17, 1964, No.385, P. 873

(xcv)N. S. A,Central Intelligence Agency(Bombing of Freedom House during a meeting of the three political leaders , July 18,1964, No.21..

(xcvi)F.R.U.S,Vol.XXXII,Memorandum from the Record,Washington,July 27,1964, No . 386 .

(xcvii)F.R.U.S,Vol.XXXII,Action Memorandum from the Assist Secretary of State for European Affairs(Tyler)to Secretary of State(Rusk),Washington,July 31,1964,No. 387

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

(xcviii)F.R.U.S,Vol.XXXII,Message from Secretary of State(Rusk) to British Coloniol Secretary (Sandys),WashingtonAugust 4,1964,No. 388, P. 878 .

(xcix)F.R.U.S,Vol.XXXII,Memorandum from the Record,Washington,September4, 1964, No . 389.

(c)F.R.U.S,Vol.XXXII,Telegram from the Conculate General in British Guiana to the Department of State , Georgetown,October3,1964,No.391 , P. 881 .

(ci)F.R.U.S,Vol.XXXII,Backannel Message from the Department of State to the Embassy in the United Kingdom,Washington,October14,1964,No . 392, P883 .

(cii)F.R.U.S,Vol.XXXII, Memorandum from Gordon Chase of the National Secretary Concil Sttaf to the President Special Assistant for National Secretary Affairs(Bundy),Washington, October17, 1964, No.393.

(ciii) F.R.U.S,Vol.XXXII,Memorandum from the Director of the Office of British Commonwealth and Northern Eurpean Affairs to Assistant Secretary of state for European Affairs,Washington,October 27,1964,No. 396, P.887.

(civ)F.R.U.S,Vol.XXXII,Memorandum of Conversation ,Washington,October27, 1964, No . 393, P. 889 .

(cv)N. S. A,Central Intelligence Agency ,Memorandum from Bruce to Toylor on GreenWood-Gagan Backchannel, October 30,1964, No.23..

(cvi) N. S. A,Central Intelligence Agency ,Information Cable views of prime minister Jagan on British Elections, November 6,1964, No.25.

(cvii)F.R.U.S,Vol.XXXII,Airgram from the Conculate General in British Guiana to the Department of State , Georgetown,November5,1964, No.398 .

(cviii) F.R.U.S,Vol.XXXII,Memorandum of Conversation,Washington,December7, 1964 , No . 399, P. 899 .

(cix)N. S. A,White House,Memorandum from Goodwon Chose to McGeorge Bundy " British Guiana Election " , December 9,1964, No.29.

(cx(Colin A. Palmer , Cheddi Jagan and the Politics , P. 35.

(cxi(Stephen G. Robe , Op.Cit, P.89 .

(cxii)F.R.U.S,Vol.XXXII, Editor Note , No. 400, P.893 .

(cxiii(Qouted in : Stephen G. Robe , Op.Cit, P.89

(cxiv) اشار الرئيس جيمي كارتر في مذكراته " الى ان سكان غويانا الهنود يمثلون الاغلبية , الا انه بمساعدة الحكومة البريطانية والاستخبارات المركزية الامريكية مكنت الافارقة وحزبهم من السيطرة على الحكم , واتهامهما شيدي جاغان بانه ماركسيا " , نقلا عن : جيمي كارتر , ما وراء البيت الابيض (احلال السلام , محاربة المرض وبناء الامل) , شركة المطبوعات , بيروت, ٢٠٠٩ , ص ١١٢ .

(cxv)F.R.U.S,Vol.XXXII,Telegram from the Paper of State to Conculate General in British Guiana to the Department of State , Washington,December 10,1964, No.401.

(cxvi) تولى برنهام رئاسة الوزراء في غويانا البريطانية في كانون الثاني عام ١٩٦٥وفي غضون عام ونصف حقق الاستقلال لبلاده مع احتفاظه بالمنصب نفسه,ينظر: Thomas Mathews, The Three Guianas, Current History,University of California Press,Vol. 51,No.304,December 1966,P. 337

(cxvii)F.R.U.S,Vol.XXXII,Memorandum of Conversation,Washington,December7, 1964 , No . 399, P. 899.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

قائمة المصادر والمراجع

اولا : الوثائق المنشورة :

أ : وثائق وزارة الخارجية الامريكية المنشورة على الموقع :

https://history.state.gov/historicaldocument

1-Department of State ,Foreign Relations of the United States Deplomatic Papers,1961-1963,The American Republics, Vol.XII(America Republic), (Washington,1996) .

2-Department of State ,Foreign Relations of the United States Deplomatic Papers, 1964-1968,The American Republics,Vol.XXXII,(Dominican,Cuba,Haiti,Guiana, (Washington, 2005) .

ب: وثائق الارشيف القومي الامريكي المنشورة على الموقع :

http://www. nsarchive.gwu.edu

ج- نشرة وزارة الخارجية الامريكية المنشورة على الموقع

https://catalog.hathitrust.org/Record :

1- Department of State Bulletin ,Vol.XLV,November 13,1961,No. 1168.

ثانيا : الرسائل والاطاريح باللغة الانكليزية :

1 -Joshuo David Esposito, The Cold War and decolonization in British Guiana: The Anglo –American Intervention and Guianese nationalist Politics, Master of Arts ,West Vergina University , 2010 .

2- James G. Rose ,British Colonial Policy and the Transfer of Power in British Guiana 1945-1964,Ph.D .Thesis, King College , London , 1992 .

ثالثا : الكتب العربية والمعربة :

١- جاك وودس,الاستعمار الجديد في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية,ترجمة:الفضل شلق,دار الحقيقة, بيروت, ١٩٧١.

٢- جيمي كارتر , ما وراء البيت الابيض (احلال السلام , محاربة المرض وبناء الامل) , شركة المطبوعات , بيروت, ٢٠٠٩

٣- صلاح الدين الشامي,امريكا اللاتينية (علاقة النقل بالتعمير والاستغلال الاقتصادي), دار الطباعة الحديثة, القاهرة, ١٩٦٣.

٤- يوسف بشارة, كوبا الجزيرة التي احببت, دار الطباعة , جامعة الخرطوم , ١٩٧١ .

رابعا : الكتب باللغة الانكليزية :

1--Stephen G. Rabe, U.S Intervention in British Guiana, A Cold War Story, University of North Garalina Press, 2005.

2- William Blum, Killing Hope U.S Military and CIA intervention since world war II,Part I, Gopsons publisher,London , 2003 .

خامسا : البحوث والمقالات باللغة الانكليزية :

1--Philip Sherlock, Prospects in the Caribbean, Foreign Affairs,Vol.41,No.4,July 1963

2- Ronald V. Sires, British Guiana: The Suspension of the constitution the Western political quarterly,Vol.7,No.4, December 1954.

3-B.A.N. Colline ,The Civil Service of British Guiana in the general Guiana strike of 1963,Journal of Caribbian Culture ,Vol.10,issue 2,1964

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

سادسا : البحوث والمقالات باللغة العربية :
١- شادي جاغان , نضال غويانا في سبيل استقلالها , مجلة الوقت(بيروت) , العدد ٨ , اب ١٩٦٥.
٢- تشيدي جاغان, من غويانا الى شيلي , مجلة الثقافة الجديدة (بغداد), العدد ٦٣ , تموز ١٩٧٤ .
سابعا : الموسوعات :
مسعود الخوند , الموسوعة الجغرافية التاريخية, ج ١٣ , الشركة العالمية للموسوعات , بيروت , ٢٠٠٥

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

List of sources and references

:**First**: the published documents

:A: US State Department documents published on the website
https://history.state.gov/historicaldocument

Department of State, Foreign Relations of the United States Deplomatic Papers, 1961-1963, The American Republics, Vol.XII (America Republic),(Washington, 1996)

Department of State, Foreign Relations of the United States Deplomatic Papers,1964-1968, The American Republics,Vol.XXXII,(Dominican, Cuba, Haiti,Guiana, (Washington, 2005

:B: The documents of the US National Archives published on the website
http://www. nsarchive.gwu.edu

C- Bulletin of the US State Department published on the website
https://catalog.hathitrust.org/Record :

.Department of State Bulletin, Vol.XLV, November 13, 1961, No. 1168 -
:**Second:** Theses and dissertations in English
Joshuo David Esposito, The Cold War and decolonization in British Guiana: The Anglo-American Intervention and Guianese nationalist Politics, Master of Arts, West Vergina University, 2010 .

James G. Rose, British Colonial Policy and the Transfer of Power in British Guiana 1945-1964, Ph.D - .Thesis, King College, London, 1992

:**Third**: Arabic and Arabized books
Jack Woods, The New Colonialism in Asia, Africa and Latin America, translated by: Al-Fadl Shallaq, - .Dar Al-Haqiqah, Beirut, 1971

Jimmy Carter, Beyond the White House (Breaking Peace, Fighting Disease and Building Hope), - Publications Company, Beirut, 2009

Salah El-Din El-Shamy, Latin America (The Relationship of Transport with Construction and Economic - Exploitation), Modern Printing House, Cairo, 1963

Youssef Bishara, Cuba, the island that I loved, Printing House, University of Khartoum, - 1971

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

:**Fourth**: Books in English
Stephen G. Rabe, U.S Intervention in British Guiana, A Cold War Story, University of North Garalina - Press, 2005
William Blum, Killing Hope U.S Military and CIA intervention since world war II, Part I, Gopsons - .publisher, London, 2003

:**Fifth**: Research and articles in English
Philip Sherlock, Prospects in the Caribbean, Foreign Affairs, Vol.41, No.4, July 1963

Ronald V. Sires, British Guiana: The Suspension of the constitution the Western Political quarterly, Vol.7, - No.4, December 1954 .

B.A.N. Colline, The Civil Service of British Guiana in the general Guiana strike of 1963, Journal of - Caribian Culture, Vol.10, issue 2, 1964 .

:**Sixth**: Research and articles in Arabic
Cheddi Jagan, Guyana's struggle for its independence, Al-Waqat magazine (Beirut), issue 8, August - 1965 .

Chedi Jagan,From Guyana to Chile,New Culture Magazine(Baghdad),No.63, July - 1974 .

:**Seventh**: Encyclopedias
Masoud Al-Khawand, The Historical Geographical Encyclopedia, Part 13, The International Company for Encyclopedias, Beirut, 2005 .